القَوْلُ الْفَصْلُ

فِي الرَّدِّ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ الكَلِمَةَ الطَّيِّبَةَ

بِالْوَصْلِ

خَادِمُ العِلْمِ الشَّرِيْفِ

أَبُو عَبْدِ اللهِ عِيْنُ مُحَمَّدٍ الْهُدَى

نيويورك، الولايات المتحدة الأمريكية

المحتويات

1. المقدمة / 7
2. الشهادتان من أركان الإيمان / 11
3. روى الإمام أحمد رحمه الله ت 241هـ بسند حسن / 11
4. كلمة التقوى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ / 13
5. روى البيهقي رحمه الله ت 458هـ بسند حسن /13
6. وروى بسند صحيح / 14
7. أخرج ابن جرير رحمه الله ت 310هـ في التفسير / 14
8. أخرج ابن مَنده رحمه الله ت 395هـ في الإيمان / 15
9. روى الطبراني رحمه الله ت 360هـ في الدعاء بسند حسن / 17
10. قال أبو هريرة وعطاء الخراساني رضي الله عنهما / 18
11. فقال الرجل لا إله إلا الله محمد رسول الله / 19
12. في رايته ﷺ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بسند حسن /21
13. أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ /24
14. قال ابن عباس رضي الله عنهما في التفسير /25
15. بوَّب الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه /26
16. الإقتصار على قول لا إله إلا الله والمراد هي والضميمة/ 28
17. قال تاج الدين السبكي ت 771هـ / 29
18. لا إله إلا الله وضميمتها محمد رسول الله /29
19. كلمة التوحيد: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ /31

20. الكلمة الطيبة وكلمة الإيمان ودعوة التوحيد وكلمة الله والعروة الوثقى / 35
21. ﴿وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما﴾ / 36
22. ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ / 40
23. ﴿إِنَّا أَعْطَيْناك الكَوْثَر﴾ / 41
24. ﴿أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً ﴾ / 41
25. شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ /42
26. ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها﴾ /43
27. ﴿بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ﴾ /43
28. كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ / 44
29. فَسَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ / 45
30. كَلِمَةُ الإِيْمَانِ، وَهِيَ قَوْلُ "لاَ إِلَهَ إِلَّا الله، مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ / 45
31. على قوائم العرش: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ /47
32. جنةُ عدنٍ نَطقتْ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ / 54
33. في الجنة شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا / 54
34. في خاتم النبي ﷺ / 55
35. نَقْشُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ عليهما السلام / 55
36. فِي عارِضَتي الجَنَّةِ / 56
37. على باب الجنة / 56
38. إسلام أبي ذر وصاحبه رضي الله عنهما / 58
39. بُكَاءُ الصَّبِيِّ إِلَى سَنَتَيْنِ / 58

40. ثم يقول: بسم الله، لا إله إلا الله محمد رسول الله / 59
41. حديث شهادة الضب / 61
42. حديث شهادة الظبية / 65
43. قال الذهبي رحمه الله في ترجمة ابْنِ الدَّاعِي / 66
44. مكتوب في وجه الشَّمس / 67
45. الحافظ ابن تيمية يبدأ كتابه / 68
46. الخلاصة / 69
47. المصادر لهذه الرسالة / 70
48. بعض مؤلفات المؤلف /87

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

لا إله إلا الله محمد رسول الله كلمة الإيمان

الحمد لله العلي القدير والصلاة والسلام على البشير النذير، وعلى آله وصحبه أصحاب الخير الكثير،

وبعد،

ظهر فرقة في شبه القارة الهندية، ممن ينتسب بعضهم إلى العلم والدعوة، ينكرون الكلمة الطيبة بصيغتها الثابتة، المجمع عليها بين أهل العلم من الأمة، وهي لا إله إلا الله محمد رسول الله.

قالوا إنها بالوصل كلمة شركية، يجب القطع بينهما قراءة وكتابة. منهم الشيخ طارق مُنَوَّر من الجماعة الإسلامية التي أسسها الأستاذ المودودي، والشيخ عبد الرحيم السلفي من فرقة أهلِ الحديث النائشة ببركات الاستعمار البريطاني والشيخ أبو بكر الصَّدْرَاوي شيخُ الحديث الأسبق بجامعة سَتْبُوْر الإسلامية في ولاية سلهت، وقد رددتُ على كل منهم بالصوت والصورة، والأدلة عندي مقنعة بإذن الله إلا للعنيد فاقدِ البصر والبصيرة.

وفي هذه الرسالة التي سميتها بالقول الفصل في الرد على من أنكر الكلمة الطيبة بالوصل أوردت مستعينا بالله أدلة كافية، بأسانيد صحيحة

وحسنة، وأما الضعيف منها ففي الإسناد، ولا أحد من الراسخين في العلم اعترض أبدًا في الكلمة بالذات،

وَلَا نَسْعى لِلتَّفْرِيْقِ بَيْنَ فَرِيْقٍ وَفَرِيْقٍ، فَتَوْحِيْدُ الصُّفُوْفِ رُؤْيَتُنَا، وَتَقْرِيْبُ البَعِيْدِ هَدَفُنَا، وَالإِنْصَافُ مِنَ الجَمِيْعِ أَمَلُنَا، فَالمسْلِمُوْنَ فِيْ غُرْبَةٍ، وَلَا بُدَّ مِنْ تَوَحُّدٍ بَيْنَ أَبْنَاءِ الْأُمَّةِ، وَبِتَرْكِ التَّعَنُّتِ وَالتَّعَصُّبِ وَالتَّعَسُّفِ تَنْكَشِفُ الغُمَّةُ.

قَصَمَنَا الحِزْبِيَّةُ وَالتَّنْكِيْلُ، وَشَتَّتَنَا العِنَادُ وَالتَّكْفِيْرُ، فَفُلَانٌ لَا فِيْ العِيْرِ وَلَا فِيْ النَّفِيْرِ، فَلَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالبَصِيْرُ، وَلَا يَسْتَوِي المنَفِّرُ وَالبَشِيْرُ.

وَلَا أَدَّعِيْ الخُلُوَّ مِنَ الأَخْطَاءِ وَالتَّجَاوُزَاتِ، فَقِلَّةُ الْعِلْمِ وَسُوْءُ الفَهْمِ مِنِّيْ مِنَ الإِنْسَانِيَّاتِ، وَلكِنَّهَا مُحَاوَلَةٌ مِسْكِيْنَةٌ لِتَقْدِيْمِ الْعِلْمِ الصَّحِيْحِ وَالْفَهْمِ الصَّحِيْحِ مِنَ المصَادِرِ الأَسَاسِيَّاتِ، فَمَا صَحَّ مِنْهَا وَثَبَتَ وَأَنَارَ وَسَاهَمَ فِيْ التَّأْسِيْسِ، فَمِنَ المَعْبُوْدِ الرَّحِيْمِ وَالرَّبِّ الأَنِيْسِ.

فَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ صَوَابٍ فَمِنَ الرَّحْمنِ، وَمَا كَانَ مِنْهَا مِنْ خَطَأٍ فَمِنِّيْ وَمِنْ وَسَاوِسِ الشَّيْطَانِ. وَمَنْ أَطْلَعَنِيْ عَلى خَطَأٍ كَانَ مَشْكُوْرًا، وَمَنْ ذَكَرَنِيْ فِيْ أَحَبِّ سُوَيْعَاتِه كَانَ مَذْكُوْرًا. قَالَ الشَّافِعِيُّ عَلَيْهِ رَحْمَةُ رَبِّه " أَبَى اللهُ أَنْ يَّكُوْنَ كِتَابٌ صَحِيْحٌ غَيْرَ كِتَابِه"[1]

[1] الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤ هـ) ، **تفسير الإمام الشافعي** ،

فَالْحَمْدُ للهِ القَائِلِ ﴿ أَلَيْسَ اللهُ بِأَحْكَمِ الحَاكِمِيْنَ ﴾ وَالَّذِيْ لَا يُضِيْعُ أَجْرَ المُحْسِنِيْنَ.

سَائِلِيْنَ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ أنْ يَتَقَبَّلَ مِنَّا صَالِحَ الأَعْمَالِ، وَأَنْ يُبَارِكَ فِيْ جُهُوْدِنَا لِإِرْشَادِ الأَجْيَالِ، وَأَنْ يُنَوِّرَ نِيَّاتِنَا وَالآمَالَ، فَمِنَّا السَّعْيُ وَمِنْهُ الكَمَالُ، رَاجِيْنَ المَوْلى أنْ يُصْلِحَ الأَهْلَ وَالعِيَالَ، وَأنْ يَحْفَظَ أَلْسِنَتَنَا وَالخَيَالَ.

كُنْ مُحَمَّدِيًّا عَالَمِيًّا مُبَشِّرًا
وَلاَ تَكُنْ طَائِفِيًّا مُتَعَصِّبًا مُنَفِّرًا

﴿إِنْ أُرِيْدُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ﴾، وَعَلَي رَبِّنَا فِي الشِّدَّةِ وَاللِّيْنِ تَوَكَّلْتُ، وَفِيْ كُلِّ خَيْرٍ وَشَرٍّ بِالمَعْبُوْدِ اسْتَعَنْتُ، فَاللهُ بِنَا بَصِيْرٌ، وَباللُّطْفِ بِالعِبَادِ جَدِيْرٌ.

خَادِمُ العِلْمِ الشَّرِيْفِ الفَقِيْرُ إلى رَحْمَةِ رَبِّه
أَبُوْ عَبْدِ الله مُحَمَّدُ عَيْنُ الهُدَى
نيويورك ، الولايات المتحدة الأمريكية
نوفمبر 20 / 2023 م

ج 2 ص 631 ، الناشر: دار التدمرية - المملكة العربية السعودية الطبعة الأولى: ١٤٢٧ - ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٣

الشهادتان من أركان الإيمان

لَا إلهَ إلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَّسُوْلُ اللهِ

الشهادتان من أركان الإيمان، وهذه الكلمة " لاَ إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ" إنما هي تفيد الشهادتين

فهذه الكلمة صحيحة ثابتة، والعجب كل العجب من الذين يشكون في هذه الكلمة بأنها كلمة شركية، أسأل الله لكم الهداية والثبات ، أذكر هنا بعض الأدلة والأقوال.

روى الإمام أحمد رحمه الله بسند حسن: عن أبي هريرة رضي الله عنه [2] قال قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ " :أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُوْلُوْا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ، وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ، ثُمَّ قَدْ حُرِّمَ عَلَيَّ دِمَاؤُهُمْ وَأَمْوَالُهُمْ، وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللهِ عَزَّ وَجَلَّ" [3]

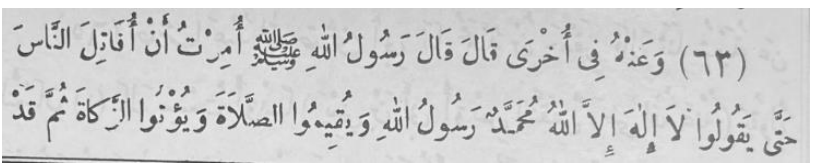
---

[2] **السند:** حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ حَدَّثَنِيْ أَبِيْ حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ عُبَيْدٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ : قال رسول الله ﷺ

[3] أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨ هـ)، **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني**، القسم الأول من الكتاب: قسم التوحيد وأصول الدين كتاب الإيمان والإسلام، باب في حكم الاقرار بالشهادتين وانهما تعصمان قائلهما من القتل وبهما يكون مسلما ويدخل الجنة، ج1 ص97، حديث رقم 63 الناشر: دار إحياء التراث العربي الطبعة: الثانية عدد الأجزاء: ٢٤

حديث صحيح، وهذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير سعيد بن كثير بن عبيد وهو التيمي، فقد روى له البخاري في "الأدب المفرد" وهو ثقة، وغير أبيه كثيرِ بن عبيد، فقد روى عنه جمع، وذكره ابن حبان في "الثقات".

الصورة من المطبوع:


(٦٣) وَعَنْهُ فِي أُخْرَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ
حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ قَدْ

قلتُ (أبو عبد الله المؤلف): رأيت البعض ينكرون أن الحديث بهذا اللفظ موجود في المطبوع!! الحديث موجود بهذا الرقم في المطبوع والشاملة، فليراجع، والمطبوع عندي في مكتبتي الخاصة والحمد لله

كلمة التقوى: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ

روى البيهقي رحمه الله ت 458هـ بسند حسن في الأسماء والصفات:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ , ثنا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ , ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ , ثنا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوُحَاظِيُّ , ثنا إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ , ثنا الزُّهْرِيُّ , حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيِّبِ , أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ , رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ:

" أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا فَقَالَ: {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ} [الصافات: ٣٥] وَقَالَ تَعَالَى: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا} [الفتح: ٢٦] **وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** " اسْتَكْبَرَ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ يَوْمَ كَاتَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ[4]

إسناده حسن: أبو عبد الله الحافظ هو الحاكم. و أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ هو الأصم، إمام، ثقة، حافظ. و مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ هو الصاغاني البغدادي، الإمام الحافظ المجود الحجة، و إِسْحَاقُ بْنُ يَحْيَى الْكَلْبِيُّ صدوق كما في التقريب وبقية رجاله رجال الشيخين

---

[4] أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، **الأسماء والصفات للبيهقي**، ج1 ص263، حديث 195، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: عبد الله بن محمد الحاشدي

قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي الناشر: مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٢

وروى بسند صحيح: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ , أنا أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ , ثنا عَبَّاسٌ الْأُسْفَاطِيُّ , ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ , عَنْ أَخِيهِ , عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ , عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ , عَنِ ابْنِ شِهَابٍ , عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ , قَالَ: إِنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ:

إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ , فَمَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ حَتَّى يَلْقَى اللَّهَ تَعَالَى , وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَذْكُرُ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا: {إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ} [الصافات: ٣٥] وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: {إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا} [الفتح: ٢٦] **وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** " اسْتَكْبَرَ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ حِينَ دَعَاهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى طُولِ الْمُدَّةِ [5]

إسناده صحيح: أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدَانَ ، قال الخطيب في التاريخ: ثقة. و أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ الصَّفَّارُ، قال الخطيب: ثقة ثبت. و عَبَّاسٌ الْأُسْفَاطِيُّ هو ابن الفضل ذكره ابن الأثير في اللباب ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا

أخرج ابن جرير رحمه الله ت310هـ في التفسير: حدثني عمرو بن محمد العثماني، قال :ثنا إسماعيل بن أبي أويس، قال :ثني أخي، عن سليمان،

[5] حديث 196

عن يحيى بن سعيد، عن ابن شهاب، عن سعيد بن المسيب، أن أبا هريرة أخبره أن رسول الله ﷺ قال " :أمِرْتُ أنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتى يَقُولُوا لا إلَهَ إلا اللهُ، فَمَنْ قال لا إلَه إلا اللهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مالَهُ وَنَفْسَهُ إلا بِحَقِّهِ وَحِسابُهُ على الله ."وأنزل الله في كتابه، فذكر قوما استكبروا فقال: ﴿إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ﴾ وقال الله ﴿إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنزلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا﴾ وهي **لا إله إلا الله محمد رسول الله**، استكبر عنها المشركون يوم الحُدَيبية، يوم كاتبهم رسول الله ﷺ على قضية المدّة.[6]

أخرج ابن مَنْدَه رحمه الله ت 395هـ في كتاب الإيمان: أَنْبَأَ خَيْثَمَةُ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ، ثَنَا عُثْمَانُ بْنُ سَعِيدِ بْنِ كَثِيرٍ، ح، أَنْبَأَ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ بْنِ أَيُّوبَ، ثَنَا أَبُو زُرْعَةَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَمْرٍو، ثَنَا أَبُو الْيَمَانِ الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، أَنْبَأَ شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ " :أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي نَفْسَهُ وَمَالَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ." فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ وَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا، فَقَالَ} :إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

---

[6] أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، ج22 ص252، سورة الفتح

يَسْتَكْبِرُونَ] {الصافات: ٣٥ [، وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ} :إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا] {" الفتح: ٢٦ [، **وَهِيَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** اسْتَكْبَرَ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ، فَكَاتَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى قَضِيَّةِ الْمُدَّةِ.

رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذِهِ الزِّيَادَةِ [7]

قال المحقق: قوله رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الخ هو الحديث التالي

وأخرج بإسناد آخر: أَنْبَأَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ الْبَغْدَادِيُّ، بِمِصْرَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ، ثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ، قَالَ :حَدَّثَنِي أَخِي، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيِّبِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ " :أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، فَمَنْ قَالَ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ" ، قَالَ :وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي كِتَابِهِ فَذَكَرَ قَوْمًا اسْتَكْبَرُوا، فَقَالَ} :إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ] {الصافات: ٣٥ [، فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ} :إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ] {الفتح: ٢٦ [إِلَى قَوْلِهِ} :وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا] {الفتح:

---

[7] أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥ هـ)، **الإيمان لابن منده**، ذكر الأخبار التي جاءت عن النبي ﷺ الدالة على أساس الإيمان وشعبه ، ج1 ص359، حديث 199، المحقق: د. علي بن محمد بن ناصر الفقيهي الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ عدد الأجزاء: ٢

٢٦ [، وَهِيَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** اسْتَكْبَرَ عَنْهَا الْمُشْرِكُونَ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَةِ يَوْمَ كَاتَبَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ". رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ وَأَرَى هَذِهِ الزِّيَادَةَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ [8]

وقال: حدثني ابن البرقيّ، قال :ثنا عمرو بن أبي سلمة، عن سعيد بن عبد العزيز، عن عطاء الخراسانيّ [9] ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قال: **لا إله إلا الله محمد رسول الله.** [10]

وروى الطبراني رحمه الله : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ حَمْزَةَ الدِّمَشْقِيُّ، ثنا يَحْيَى بْنُ صَالِحٍ الْوحَاظِيُّ، ثنا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ :سَمِعْتُ عَطَاءً الْخُرَاسَانِيَّ، يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴿وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى﴾ قَالَ : **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ [11]

---

[8] بن مَنْدَه العبدي (ت ٣٩٥ هـ)، **الإيمان لابن منده**، ذكر الأخبار التي جاءت عن النبي ﷺ الدالة على أساس الإيمان وشعبه ، ج1 ص360، حديث 200،

[9] عطاء بن أبي مسلم الخراساني (60 هـ/671م - 135 هـ/752م)، تابعي، وفقيه، ومُفسر، ومجاهد، وأحد رواة الحديث النبوي. وُلِد في بلخ سنة 60 هـ، وكان من الموالي، حيث كان مولى للمهلب بن أبي صفرة، أصبح قاضيًا وفقيهًا لخراسان، طلب العلم فسافر إلى بلاد الشام، وسكن دمشق والقدس، واشتُهِر بالعبادة والفتوى والخروج في المعارك.

[10] **تفسير الطبري**، سورة الفتح

[11] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ)، **الدعاء للطبراني**، تأويل قول الله عز وجل وألزمهم كلمة التقوى، ص 463، المحقق: مصطفى عبد القادر

إسناده حسن لغيره وقد توبع

قال العيني رحمه الله:

قَوْله : ﴿وألزمهم كلمة التَّقْوَى﴾ الْفَتْح: ٥٢ . أَي :الْإِخْلَاص، وَقيل :كلمة التَّقْوَى: بِسم الله الرَّحْمَن الرَّحِيم، وَمُحَمّد رَسُول الله . (وَقيل) :لَا إِلَه إِلَّا الله، وَقيل :**لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله**. [12]

قلتُ: ذكره الرافعي القزويني[13] وابن كثير في التفسير[14] والقرطبي في التفسير

وقال أبو حيان رحمه الله: وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ، وَعَطَاءُ الْخُرَاسَانِيُّ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، وَأُضِيفَتِ الْكَلِمَةُ إِلَى التَّقْوَى لِأَنَّهَا سَبَبُ التَّقْوَى وَأَسَاسُهَا . [15] **قلتُ:** وذكره ابن عطية الأندلسي في تفسيره [16]

عطا الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٣ عدد الصفحات: ٦١٦

[12] **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، كتاب الشروط - (باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب وكتابة الشروط، ج 14 ص17،

[13] الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، **التدوين في أخبار قزوين**، ج3 ص 389

[14] ابن كثير ت 774، **تفسير ابن كثير**، سورة الفتح، تفسير كلمة التقوى

[15] أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، **البحر المحيط في التفسير** ، ج9 ص 497 سورة الفتح

[16] ابن عطية الأندلسي ت 546، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، سورة الفتح، دار الكتب العلمية

فقال الرجل":لا إله إلا الله، محمد رسول الله

وأخرج ابن جرير رحمه الله: حدثنا محمد بن الحسين قال، حدثنا أحمد بن المفضل قال، حدثنا أسباط، عن السدي":

﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام لست مؤمنًا تبتغون عرض الحياة الدنيا فعند الله مغانم كثيرة كذلك كنتم من قبل فمنّ الله عليكم فتبينوا﴾

بعث رسول الله ﷺ سرية عليها أسامة بن زيد إلى بني ضَمْرة، فلقوا رجلا منهم يدعى مِرداس بن نهيك، معه غُنَيْمة له وجمل أحمر. فلما رآهم أوى إلى كهف جبل، واتّبعه أسامة. فلما بلغ مرداسٌ الكهفَ، وضع فيه غنمه، ثم أقبل إليهم فقال":

السلام عليكم، أشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمدًا رسول الله ."فشدّ عليه أسامة فقتله، من أجل جمله وغُنَيْمته.

وكان النبي ﷺ إذا بعث أسامة أحبَّ أن يُثْنَى عليه خيرٌ، ويسأل عنه أصحابَه. فلما رجعوا لم يسألهم عنه، فجعل القوم يحدِّثون النبي ﷺ ويقولون :يا رسول الله، لو رأيت أسامة ولقيه رجل، **فقال الرجل":لا إله إلا الله، محمد رسول الله"**، فشد عليه فقتله! وهو معرض عنهم. فلما أكثروا عليه، رفع رأسه إلى أسامة فقال:

كيفَ أنت ولا إله إلا الله؟ قال :يا رسول الله، إنما قالها متعوذًا، تعوَّذ بها!.

فقال له رسول الله ﷺ :هَلا شققت عن قلبه فنظرت إليه؟ قال :يا رسول الله، إنما قلبه بَضْعة من جسده فأنزل الله عز وجل خبر هذا، وأخبره إنما قتله من أجل جمله وغنمه، فذلك حين يقول":﴿تبتغون عرض الحياة الدنيا"﴾، فلما بلغ":فمنَّ الله عليكم"، يقول :فتاب الله عليكم، فحلف أسامةُ أن لا يقاتل رجلا يقول":لا إله إلا الله"، بعد ذلك الرجل، وما لقي من رسول الله ﷺ فيه. [17]

[17] أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن** ، سورة النساء 94، رقم 10221

في رايته ﷺ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

أخرج الطبراني رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ :نا عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ أَبُو صَالِحٍ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: نا حَيَّانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ: نا أَبُو مِجْلَزٍ لَاحِقُ بْنُ حُمَيْدٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ :**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** . لَا يُرْوَى هَذَا الْحَدِيثُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ، تَفَرَّدَ بِهِ :حَيَّانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ [18]

وأخرج أبو الشيخ رحمه الله: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زَنْجُوَيْهِ الْمُخَرِّمِيُّ، نَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي السَّرِيِّ الْعَسْقَلَانِيُّ، نَا عَبَّاسُ بْنُ طَالِبٍ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِي مِجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ :كَانَتْ رَايَةُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ وَلِوَاءُهُ أَبْيَضَ، مَكْتُوبٌ فِيهِ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ[19]

قلتُ: هذا حديث حسن، تُكُلِّمَ في حيان وهو غير حيان بن عبيد الله بن حيان العدوي، ولتوضيح أكثر أذكر حديثا آخر بسندٍ فيه تعريف واضح للراوي حيان بن عبيد الله، **فيروي أبو الشيخ نفسه:**

---

[18] أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) ، **المعجم الأوسط** ، ج1 ص77، حديث 219، الناشر: دار الحرمين – القاهرة عام النشر: ١٤١٥ هـ- ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ١٠

[19] أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ، **أخلاق النبي وآدابه** ، حديث 424، ج2 ص416، ذكر رايته ﷺ ، المحقق: صالح بن محمد الونيان الناشر: دار المسلم للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، ١٩٩٨

أَخْبَرَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَوْصِلِيُّ، نَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَجَّاجِ الشَّامِيُّ، نَا **حَيَّانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ حَيَّانَ أَبُو زُهَيْرٍ الْعَدَوِيُّ**، نَا أَبُو مِجْلَزٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ. قَالَ: وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بُرَيْدَةَ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَايَةَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ سَوْدَاءُ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضُ. [20]

وفي المطالب العالية للعسقلاني رحمه الله:

ذكر الهيثمي حديث الباب في المجمع (٥/ ٣٢٤) ([21]) من هذا الوجه عن ابن عباس وابن بريدة، فقال: "رواه أبو يعلى والطبراني، وفيه: حيّان بن عبيد الله قال الذهبي: بيّض له ابن أبي حاتم، فهو مجهول، وبقية رجال أبي يعلى ثقات".

قلت: قد خلط الهيثمي رحمه الله بينه وبين آخر اسمه (حيان بن عبيد الله المروزي) ترجم له الذهبي في الميزان قبل صاحبنا،

---

[20] أبو الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ، **أخلاق النبي وآدابه** ، حديث 418

[21] **مجمع الزوائد:** ٩٦٣٨ - عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَعَنْ بُرَيْدَةَ أَنَّ رَايَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَانَتْ سَوْدَاءَ وَلِوَاءَهُ أَبْيَضَ.

رَوَاهُ أَبُو يَعْلَى وَالطَّبَرَانِيُّ وَفِيهِ حَيَّانُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ قَالَ الذَّهَبِيُّ: بَيَّضَ لَهُ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ فَهُوَ مَجْهُولٌ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَبِي يَعْلَى ثِقَاتٌ.

٩٦٣٩ - وَعَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ، مَكْتُوبٌ عَلَيْهِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

قُلْتُ: رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهْ خَلَا الْكِتَابَةَ عَلَيْهِ.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ حَيَّانُ وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ، تَرَاهُ قَبْلُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ.

أما حيان بن عبيد الله بن حيّان أبو زهير العدوي كما جاء منسوبًا هكذا في رواية أبي الشيخ وفي كتب الرّجال، فقد قال عنه أبو حاتم: "صدوق". وتقدم الكلام عنه في دراسة الإسناد.

وبينت هناك أن حديثه لا بأس به، وهو لم ينفرد بروايته عن أبي مجلز، ولكن تابعه يزيد بن حيان البلْخي، وسبق تخريج حديثه آنفًا. [22]

قلتُ: (أبو عبد الله المؤلف): فالحديث حسن

قال الحافظ العسقلاني رحمه الله في الفتح: كَانَتْ رَايَةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ سَوْدَاءَ وَلِوَاؤُهُ أَبْيَضَ، وَمِثْلُهُ عِنْدَ الطَّبَرَانِيِّ، عَنْ بُرَيْدَةَ، وَعِنْدَ ابْنِ عَدِيٍّ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَزَادَ :مَكْتُوبًا فِيهِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**[23]

---

[22]أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، **المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَ ائِدِ المسَانيد الثّمَانِيَةِ** ، كتاب الجهاد ، باب الرايات والألوية، ج9 ص315، المحقق: مجموعة من الباحثين في ١٧ رسالة جامعية تنسيق: د. سعد بن ناصر بن عبد العزيز الشَّثري الناشر: دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى

[23]أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)، **فتح الباري بشرح البخاري**، كتاب المغازي ، باب غزوة خيبر، شرح حديث رقم 4210: قَالَ أَخْبَرَنِي سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قال: "يَوْمَ خَيْبَرَ لَاعْطِيَنَّ هَذِهِ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يَفْتَحُ اللَّهُ عَلَى يَدَيْهِ يُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ قَالَ فَبَاتَ النَّاسُ يَدُوكُونَ لَيْلَتَهُمْ أَيُّهُمْ يُعْطَاهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ غَدَوْا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كُلُّهُمْ يَرْجُو أَنْ يُعْطَاهَا فَقَالَ أَيْنَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقِيلَ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَشْتَكِي عَيْنَيْهِ قَالَ

قال القسطلاني في المواهب رحمه الله: وروى أحمد والترمذى عن ابن عباس :كانت راية رسول الله ﷺ سوداء، ولواؤه أبيض، ومثله عند الطبرانى عن بريدة، وعند ابن عدى عن أبى هريرة وزاد :مكتوب فيه **لا إله إلا الله محمد رسول الله.** [24]

أَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ:

قال ابن قيم الجوزية رحمه الله: وَأَجْمَعَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى أَنَّ الْكَافِرَ إِذَا قَالَ :لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَقَدْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ، وَشَهِدَ شَهَادَةَ الْحَقِّ [25]

فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ فَأُتِيَ بِهِ فَبَصَقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي عَيْنَيْهِ وَدَعَا لَهُ فَبَرَأَ حَتَّى كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بِهِ وَجَعٌ فَأَعْطَاهُ الرَّايَةَ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ أُقَاتِلُهُمْ حَتَّى يَكُونُوا مِثْلَنَا فَقَالَ انْفُذْ عَلَى رِسْلِكَ حَتَّى تَنْزِلَ بِسَاحَتِهِمْ ثُمَّ ادْعُهُمْ إِلَى الإِسْلَامِ وَأَخْبِرْهُمْ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقِّ اللَّهِ فِيهِ فَوَاللَّهِ لَانْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ"

[24]أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، ج1 ص201، المقصد الأول مغازيه وسراياه وبعوثه ﷺ ، الناشر: المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر الطبعة- : عدد الأجزاء: ٣

[25]محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد و إياك نستعين**، فصل التوحيد مراتب التوحيد، ج3 ص421، المحقق: محمد المعتصم بالله البغدادي الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ٢

قال ابن عباس رضي الله عنهما في التفسير:

(الَّذين أُخْرِجُواْ مِن دِيَارِهِم) أخرجهم كفار مَكَّة من مَنَازِلهمْ (بِغَيْرِ حَقٍّ) بِلَا حق وَلَا جرم (إِلاَّ أَن يَقُولُواْ رَبُّنَا الله) إِلَّا لقَولهم **لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله** [26]

(وَأَلْزَمَهُمْ) ألهمهم (كَلِمَةَ التَّقْوَى) **لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله** (وَكَانُوا أَحَقَّ بِهَا) **بِلَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله** فِي علم الله [27]

(وَلَا تَقُولُواْ لِمَنْ أَلْقى إِلَيْكُمُ السَّلَام) لمن أسمعكم **لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله** مَعَ السَّلَام [28]

---

[26] جمعه: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت ٨١٧هـ) ، **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، سورة الحج، ص280، دار الكتب العلمية – لبنان عدد الصفحات: ٥٢٢

[27] **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، سورة الفتح، ص 434

[28] **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**، سورة النساء، ص 77

بوب الإمام مسلم رحمه الله في صحيحه:

باب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي ﷺ وأن من فعل ذلك عصم نفسه وماله إلا بحقها ووكلت سريرته إلى الله تعالى وقتال من منع الزكاة أو غيرها من حقوق الإسلام واهتمام الإمام بشعائر الإسلام [29]

ثم ذكر الإمام مسلم رحمه الله سبعة أحاديث، أذكرها:

1. **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه**، قَالَ لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَاسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ بَعْدَهُ وَكَفَرَ مَنْ كَفَرَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ لأَبِي بَكْرٍ كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ **حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ** فَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ "

.

فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَاللَّهِ لأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً كَانُوا يُؤَدُّونَهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنْعِهِ . فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلاَّ أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ شَرَحَ صَدْرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ . [30]

---

[29] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب رقم 9

[30] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** .....، حديث 20

2. **حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ**، أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَخْبَرَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ **حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ** فَمَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ إِلاَّ بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ " . [31]

3. **عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه**، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ **حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَيُؤْمِنُوا بِي وَبِمَا جِئْتُ** بِهِ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ " . [32]

4. **عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه** ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ **حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ** فَإِذَا قَالُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ " . ثُمَّ قَرَأَ { إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ * لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ} [33]

5. **عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما** ، قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ **حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَأَنَّ**

---

[31] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .....، حديث 21

[32] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .....، حديث 21

[33] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .....، حديث 21

مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلاَّ بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ " .[34]

6. **عَنْ أَبِي مَالِكٍ**، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه، قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ " **مَنْ قَالَ لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ** حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ " .[35]

7. **عَنْ أَبِي مَالِكٍ**، عَنْ أَبِيهِ رضي الله عنه ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ " **مَنْ وَحَّدَ اللَّهَ** " ثُمَّ ذَكَرَ بِمِثْلِهِ .[36]

قلتُ: وفقه الإمام مسلم رحمه الله في ذكر هذه الأحاديث في الباب المذكوريتضح بشرح الإمام النووي وبقول الإمام الكرماني، فراجع

الإقتصار على قول لا إله إلا الله والمرادهي والضميمة:

قال النووي رحمه الله في شرح صحيح مسلم: أَمَّا إِذَا اقْتَصَرَعَلَى قَوْلِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يَقُلْ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَالْمَشْهُورُ مِنْ مَذْهَبِنَا وَمَذَاهِبِ

---

[34] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .....، حديث 22

[35] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .....، حديث 23

[36] **صحيح مسلم**، كتاب الإيمان، باب الأَمْرِ بِقِتَالِ النَّاسِ حَتَّى يَقُولُوا لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .....، حديث 23

الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ لايكون مُسْلِمًا وَمِنْ أَصْحَابِنَا مَنْ قَالَ يَكُونُ مُسْلِمًا وَيُطَالَبُ بِالشَّهَادَةِ الْأُخْرَى فَإِنْ أَبَى جُعِلَ مُرْتَدًّا وَيُحْتَجُّ لِهَذَا الْقَوْلِ بِقَوْلِهِ ﷺ أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَالُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ وَهَذَا مَحْمُولٌ عِنْدَ الْجَمَاهِيرِ عَلَى قَوْلِ الشَّهَادَتَيْنِ وَاسْتَغْنَى بِذِكْرِ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى لِارْتِبَاطِهِمَا وَشُهْرَتِهِمَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ [37]

قال تاج الدين ابن السبكي رحمه الله ت 771هـ:

وَاعْلَم أَن جَمِيع مَا سقناه فِي قَول لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ المُرَاد بِهِ فِي أَكثر الْأَحَادِيث صِيغَة الشَّهَادَتَيْنِ لَا إِلَهَ إِلا الله مُحَمَّد رَسُول الله ﷺ وَقد صَارا كالشيء الْوَاحِد لِأَن الِاعْتِبَار بِأَحَدِهِمَا مُتَوَقف عَلَى الآخر وَمن ثمَّ قَالَ القَاضِي أَبُو الطّيب الطَّبَرِيّ وَجَمَاعَة فِي تلقين الْمَيِّت يلقن الشَّهَادَتَيْنِ لَا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّد رَسُول اللَّهِ[38]

لا إله إلا الله وضميمتها محمد رسول الله

وفي عمدة القاري شرح صحيح البخاري للعيني: عَن معَاذ بن جبل، رَضِي الله تَعَالَى عَنهُ، قَالَ :قَالَ رَسُول الله ﷺ) :من كَانَ آخر كَلَامه لَا إِلَه

---

[37] **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، ج1 ص149، كتاب الايمان (باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان ووجوب الإيمان

[38] تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، ج1 ص68، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ عدد الأجزاء: ١٠

إِلَّا الله دخل الْجنَّة . (وَقَالَ الْحَاكِم :صَحِيح الْإِسْنَاد، وروى أَبُو بكر بن أبي شيبَة بِإِسْنَادِهِ عَن أنس بن مَالك، قَالَ :قَالَ رَسُول الله ﷺ) :إعلم أَن من شهد أَن لَا إِلَه إِلَّا الله دخل الْجنَّة . (وَفِي)مُسْند مُسَدّد) : (عَن معَاذ أَن النَّبِي ﷺ قَالَ: يَا معَاذ! قَالَ: لبيْك يَا رَسُول الله، قَالَهَا ثَلَاثًا، قَالَ :بشر النَّاس أَنه من قَالَ: لَا إِلَه إِلَاّ الله، دخل الْجنَّة . (وروى أَبُو يعلى فِي)مُسْنده) : (عَن أبي حَرْب بن زيد بن خَالِد الْجُهَنِيّ قَالَ: أشهد على أبي أَنه قَالَ: أَمرنِي رَسُول الله ﷺ أَن أنادي: أَنه من شهد أَن لَا إِلَه إِلَاّ الله دخل الْجنَّة . **(وَقَالَ الْكرْمَانِي قَوْله) :لَا إِلَه إِلَاّ الله (أَي: هَذِه الْكَلِمَة، وَالْمرَاد هِيَ وضميمتها :مُحَمَّد رَسُول الله.** [39]

[39] بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ) ، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ، كتاب الجنائز، ومَنْ كانَ آخِرُ كَلَامِهِ لَا إلهَ إلَاّ الله ، ج8 ص2،

كلمة التوحيد: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ .

أخرج أبو نعيم الأصبهاني رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدِ بْنُ حَيَّانَ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ، ثنا أَبِي، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ الْعَدَنِيُّ، ثنا الْحَكَمُ بْنُ أَبَانَ، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : مَنْ خَالَفَ دِينَ اللَّهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَاقْتُلُوهُ، وَمَنْ قَالَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**، فَلَا سَبِيلَ لِأَحَدٍ عَلَيْهِ، إِلَّا مَنْ أَصَابَ حَدًّا فَإِنَّهُ يُقَامُ عَلَيْهِ [40]

وقال أبو حيان رحمه الله: وَقَالَ الْوَاحِدِيُّ فِي الْوَسِيطِ :هَذِهِ الْآيَةُ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ أَتَى بِكَلِمَةِ التَّوْحِيدِ لَمْ يَكْفُرْ، لِأَنَّهُ تَعَالَى لَمْ يُطْلِقِ الْقَوْلَ عَلَيْهِمْ بِتَكْفِيرِهِمْ مَعَ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ مَعَ إِظْهَارِهِمْ لِقَوْلِ :**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** . [41]

---

[40] أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، **تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان**، ج1 ص261، حديث 427، باب الألف إسحاق بن يوسف الجرجاني الديلماني توفي سنة خمس وأربعين ومائتين، من الثقات، سمع من سفيان بن عيينة، وحفص بن عمر العدني، وطارق بن عبد العزيز المكي روى عنه عقيل بن يحيى، وابنه عبد الله ، المحقق: سيد كسروي حسن الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ-١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٢

[41] **البحر المحيط في التفسير**، ج 3 ص425 سورة آل عمران ، آية 164 – 170

قال النووي رحمه الله في شرح مسلم: قَوْلُهُ ﷺ وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ قِيلَ مَعْنَاهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ باحسان وَقِيلَ الْمُرَادُ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ وَهِيَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** ﷺ إِذْ لَا تَحِلُّ مُسْلِمَةٌ لِغَيْرِ مُسْلِمٍ [42]

قال النووي رحمه الله في الأذكار: إذا نطقَ الكافرُ بالشهادتين بغير إكراهٍ، فإن كان على سبيل الحكايةِ، بأن قال :سمعتُ زيداً يقولُ: **لا إله إلاَّ الله محمدٌ رسولُ الله**، لم يُحكم بإسلامه، وإن نطقَ بهما بعد استدعاء مُسلمٍ؛ بأن قال له مسلمٌ :قُل: **لا إلهَ إلاَّ الله محمدٌ رسولُ الله**، فقالهما صارَ مسلماً؛ وإن قالهما ابتداءً لا حكايةً، ولا باستدعاءٍ، فالمذهبُ الصحيحُ المشهورُ الذي عليه جمهورُ أصحابنا أنه يصيرُ مسلماً [43]

---

[42] أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج**، كتاب الحج (باب حجة النبي ﷺ)، ج8 ص183، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨

[43] أبو زكريا، يحيى بن شرف النواوي (٦٣١ - ٦٧٦ هـ) ، **حلية الأبراروشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار المعروف بـ: الأذكار النواوية** ، باب في ألفاظ يكره استعمالها فصل النطق بالشهادتين على طريق الحكاية لا يعد إسلاما، ص 569، رقم 1817، بعناية: بَسّام عبد الوهّاب الجابي [ت ١٤٣٨ هـ] الناشر: الجفان والجابي للطباعة والنشر - دار ابن حزم للطباعة والنشر الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م عدد الصفحات: ٤٣٠

وقال: واعلم أن جماعة من أصحابنا قالوا :نُلَقِّنُ، ونقولُ :**لا إله إلاَّ الله محمدٌ رسولُ الله** . [44]

وقال: يحرمُ أن يقولَ :إن فعلتُ كذا فأنا يهوديّ أو نصراني، أو بريءٌ من الإسلام ونحو ذلك، فإن قالهُ وأرادَ حقيقةَ تعليقِ خُرُوجهِ عن الإسلام بذلك صارَ كافراً في الحالِ، وجرتْ عليه أحكامُ المرتدينَ، وإن لم يُردْ ذلك لم يكفُر، لكنِ ارتكبَ محرّماً، فيجبُ عليه التوبةُ، وهي أن يُقلع في الحالِ عن معصيته، ويندمَ على ما فعل، ويعزم على ألا يعودَ إليه أبداً، ويستغفر الله تعالى، ويَقولُ :**لا إله إلاَّ اللهُ، مُحمدٌ رسولُ الله**. [45]

---

[44] **الأذكار النواوية**، ص 262، رقم 751 كتاب أذكار المرض والموت وما يتعلق بهما باب ما يقوله من أيس من حياته

[45] **الأذكار النواوية**، ص 567، رقم 1810، باب في ألفاظ يكره استعمالها فصل في حكم من قال: إن فعلت كذا فأنا يهودي أو نصراني

وكذا قال في روضة الطالبين: إِذَا قَالَ إِنْ فَعَلْتُ كَذَا، فَأَنَا يَهُودِيٌّ، أَوْ نَصْرَانِيٌّ، أَوْ بَرِيءٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى، أَوْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ -، أَوْ مِنَ الْإِسْلَامِ، أَوْ مِنَ الْكَعْبَةِ، أَوْ مُسْتَحِلٌّ الْخَمْرَ أَوِ الْمَيْتَةَ، لَمْ يَكُنْ يَمِينًا وَلَا كَفَّارَةَ فِي الْحِنْثِ بِهِ، ثُمَّ إِنْ قَصَدَ بِذَلِكَ تَبْعِيدَ نَفْسِهِ عَنْهُ لَمْ يَكْفُرْ، وَإِنْ قَصَدَ بِهِ الرِّضَا بِذَلِكَ وَمَا فِي مَعْنَاهُ إِذَا فَعَلَهُ، فَهُوَ كَافِرٌ فِي الْحَالِ.

قُلْتُ: قَالَ الْأَصْحَابُ: وَإِذَا لَمْ يَكْفُرْ فِي الصُّورَةِ الْأُولَى، فَلْيَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهَ، وَيُسْتَدَلُّ بِمَا ثَبَتَ فِي الصَّحِيحَيْنِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - ﷺ - قَالَ: مَنْ حَلَفَ فَقَالَ فِي حَلِفِهِ: بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى، فَلْيَقُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. وَيُسْتَحَبُّ أَيْضًا لِكُلِّ مَنْ تَكَلَّمَ بِقُبْحٍ أَنْ يَسْتَغْفِرَ اللَّهَ. وَتَجِبُ التَّوْبَةُ مِنْ كُلِّ كَلَامٍ قَبِيحٍ مُحَرَّمٍ (ج11 ص7)

وقال في روضة الطالبين: وَأَنَّهُ لَوْ قَالَ الْيَهُودِيُّ الْمُشَبِّهُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، لَمْ يَكُنْ إِسْلَامًا حَتَّى يَتَبَرَّأَ مِنَ التَّشْبِيهِ وَيُقِرَّ بِأَنَّهُ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ، فَإِنْ قَالَ مَعَ ذَلِكَ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَإِنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ ، جَاءَ بِنَفْيِ التَّشْبِيهِ، كَانَ مُؤْمِنًا، وَإِلَّا فَلَا بُدَّ أَنْ يَتَبَرَّأَ مِنَ التَّشْبِيهِ، وَطَرْدِ هَذَا التَّفْصِيلِ فِيمَا إِذَا قَالَ مَنْ يَزْعُمُ قِدَمَ أَشْيَاءَ مَعَ اللَّهِ :**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**، حَتَّى إِذَا كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ جَاءَ يَنْفِي ذَلِكَ، كَانَ مُؤْمِنًا[46]

قال الشيخ ابن عبد الوهاب التميمي النجدي: ودين النبي ﷺ :التوحيد، وهو معرفة **لا إله إلا الله، محمد رسول الله**، والعمل بمقتضاهما. [47]

---

[46]أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، ج10 ص84، تحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م عدد الأجزاء: ١٢

[47] محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت ١٢٠٦هـ)، **الرسائل الشخصية**، ص 182، القسم الثالث: بيان معنى لا إله إلا الله وما يناقضها من الشرك في العبادة الرسالة السابعة والعشرون: رسالته إلى عامة المسلمين، المحقق: صالح بن فوزان بن عبدالله الفوزان، محمد بن صالح العيلقي الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية عدد الصفحات: ٣٢٣

الكلمة الطيبة وكلمة الإيمان ودعوة التوحيد وكلمة الله والعروة الوثقى:

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

﴿كيف ضرب الله مثلا **كلمة طيبة**﴾ إبراهيم 24

قال الجزائري: فكلمة الإيمان **لا إله إلا الله محمد رسول الله** فيثبتهم بالقول الثابت وهو الإيمان وأصله **لا إله إلا الله محمد رسول الله**

الكلمة الطيبة هي لا إله إلا الله، والشجرة الطيبة هي المؤمن [48]

وقال في تفسير قوله تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّنَا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلآئِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلاً مَّا كَانُواْ لِيُؤْمِنُواْ إِلاَّ أَن يَشَاء اللّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ﴾

ما زال السياق في أولئك العادلين بربهم المطالبين بالآيات الكونية ليؤمنوا إذا شاهدوها فأخبر تعالى في هذه الآيات أنه لو نزل إليهم الملائكة من السماء وأحيى لهم الموتى فكلموهم وقالوا لهم **لا إله إلا الله محمد رسول الله**، وحشر علمهم كل شيء أمامهم يعاينونه معاينة أو تأتيهم المخلوقات قبيلاً بعد قبيل وهم يشاهدونهم ويقولوا **لا إله إلا الله محمد رسول الله**،

---

[48] جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير** (ومعه حاشية نهر الخير)، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٥

ما كانوا ليؤمنوا بك ويصدقوك ويؤمنوا بما جئت به إلا أن يشاء الله ذلك منهم.

وقال: وكلمة الله هي العليا :أي دعوة التوحيد "**لا إله إلا الله محمد رسول الله** "هي العليا الغالبة الظاهرة.

وقال في سورة محمد: الاعتراف بأن الإنسان مخلوق كسائر المخلوقات حوله، وكل مخلوق لابد له من خالق فمن خالق الإنسان والكون إذاً؟ والجواب قطعا: الله. فما دام الله هو الخالق فمن عداه مخلوق مفتقر إلى الله خالقه في حفظ حياته، ومن يؤله ويعبد إذاً الخالق أم المخلوق؟ والجواب: الخالق. إذا تعين أنه لا معبود إلا الله وهو بمعنى لا إله إلا الله ولما كانت العبادة لا تعرف إلا بالوحي وجب الإيمان برسول الله فكان لابد من زيادة محمد رسول الله فنقول: **لا إله إلا الله محمد رسول الله**.

{بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى}: لا إله إلا الله محمد رسول الله

﴿عهداً﴾ هو شهادة أن **لا إله إلاّ الله محمد رسول الله** ولا حول ولا قوة إلاّ بالله. (سورة مريم)

﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾:

روى ابن جرير رحمه الله: حدثني يعقوب، قال :ثنا بن حبيب بن ندبة، قال :ثنا سلمة بن محمد، عن نعيم العنبريّ، وكان من جُلساء الحسن، قال :سمعت الحسن يقول في قوله ﴿كَانَ تَحْتَهُ كَنز لَهُمَا﴾ قال: لوح من ذهب مكتوب فيه" :بسم الله الرحمن الرحيم:

عجبت لمن يؤمن كيف يحزن، وعجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها، كيف يطمئنّ إليها، **لا إله إلا الله، محمد رسول الله.**" [49]

وروى البيهقي رحمه الله في شعب الإيمان: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، ثنا إسماعيل بن محمد بن الفضل الشعراني، ثنا جدي (ثنا) أبو الوليد هشام بن إبراهيم المخزومي، **حدثنا موسى بن جعفر بن أبي كثير، عن عمّه** قال: بلغني في قول الله عزّ وجلّ: {وَأَمَّا الْجِدارُ فَكانَ لِغُلامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما}.

أن الكنز الذي كان لوحا من ذهب مكتوب فيه:

عجبا لمن أيقن بالموت كيف يفرح؛ عجبا لمن أيقن بالحساب كيف يضحك؛ عجبا لمن أيقن بالقدر كيف يحزن! عجبا لمن يرى الدّنيا وزوالها وتقلّبها بأهلها كيف يطمئن إليها! **لا إله إلاّ الله محمد رسول الله**

وروى: أخبرنا أبو عبد الله ومحمد بن موسى، قالا: ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، ثنا عبد الله بن أحمد بن محمد بن المستورد، ثنا حكم بن سليمان القرشي، حدثني عمرو بن جميع، عن جويبر، عن الضحاك، عن النزال بن سبرة، **عن علي بن أبي طالب** في قول الله عزّ وجلّ: {وَكانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُما}.

---

[49] **تفسير الطبري**، سورة الكهف

قال: كان لوح من ذهب مكتوب فيه **لا إله إلاّ الله محمد رسول الله** عجبا لمن يذكر أن الموت حق كيف يفرح! وعجبا لمن يذكر أن النّار حق كيف يضحك! وعجبا لمن يذكر أن القدر حق كيف يحزن! وعجبا لمن يرى الدنيا وتصرفها بأهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها [50]

وقال القرطبي رحمه الله: وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ :كَانَ عِلْمًا فِي صُحُفٍ مَدْفُونَةٍ .وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ :كَانَ لَوْحًا مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبًا فِيهِ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالرِّزْقِ كَيْفَ يَتْعَبُ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَغْفُلُ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالدُّنْيَا وَتَقَلُّبِهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ لَهَا، لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.** وَرُوِيَ نَحْوُهُ عَنْ عِكْرِمَةَ وَعُمَرَ مَوْلَى غُفْرَةَ، وَرَوَاهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ . [51]

وروى البيهقي رحمه الله في الزهد: أَخْبَرَنَا أَبُو سَعْدٍ الْمَالِينِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو أَحْمَدَ بْنُ عَدِيٍّ الْحَافِظُ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْهَيْثَمِ، ثنا الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، ثنا كَثِيرُ بْنُ مَرْوَانَ الْفِلَسْطِينِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ سُفْيَانَ، عَنْ أَبِي

---

[50] أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٣٨٤ - ٤٥٨ هـ) ، **شعب الإيمان** ، حديث 212 ، 213، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٩

[51] **الجامع لأحكام القرآن**، سورة الكهف الآيات 79-82، ج 11 ص38

حَازِمٍ، **عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ {وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا} [الكهف: ٨٢] قَالَ: " لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ مَكْتُوبٌ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ , عَجَبًا لِمَنْ أَيْقَنَ بِالْمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ، وَعَجَبًا لِمَنْ يَعْرِفُ النَّارَ كَيْفَ يَضْحَكُ، وَعَجَبًا لِمَنْ يَعْرِفُ الدُّنْيَا وَتَحْوِيلَهَا بِأَهْلِهَا كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا، وَعَجَبًا لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَضَاءِ وَالْقَدَرِ كَيْفَ يَنْصَبُ فِي طَلَبِ الرِّزْقِ، وَعَجَبًا لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْحِسَابِ كَيْفَ يَعْمَلُ الْخَطَايَا **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** "

وروى: أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، ثنا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ ابْنِ بِنْتِ الْعَبَّاسِ بْنِ حَمْزَةَ، ثنا أَبُو عَلِيٍّ الْحُسَيْنُ بْنُ الْفَضْلِ الْبَجَلِيُّ، ثنا دَاوُدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجُرْجَانِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ جَرِيرٍ، ثنا جُوَيْبِرٌ، عَنِ الضَّحَّاكِ، عَنِ النَّزَّالِ بْنِ سَبْرَةَ، **عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: {وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا} [الكهف: ٨٢] قَالَ: كَانَ ذَلِكَ الْكَنْزُ لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**، عَجِبْتُ لِمَنْ يَعْلَمُ أَنَّ الْمَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَفْرَحُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَذْكُرُ النَّارَ كَيْفَ يَضْحَكُ، وَعَجِبْتُ لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَتَصَرُّفَ أَهْلِهَا حَالًا بَعْدَ حَالٍ كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا[52]

---

[52] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، **كتاب الزهد الكبير** ، ص 213-214، حديث 544-545، المحقق: عامر أحمد حيدر الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦ عدد الصفحات: ٣٥٩

وروى الحافظ العسقلاني رحمه الله: حدَّثنا إبراهيمُ بْنُ سعيدٍ الجَوْهَريُّ، ثنا بشرُ بْنُ المنذرِ، ثنا الحارثُ بْنُ عَبدِ اللَّهِ اليحصُبيُّ، عن عيَّاشِ بنِ عبَّاسِ القِتْبَانِيّ، عن ابنِ حجيرةَ ، عن أَبِي ذرٍّ يرفعه قَالَ" :إِنَّ الكَنزَ الَّذِي ذَكَرَ اللَّهُ فِي كتابِهِ لَوحٌ مِن ذَهبٍ مُصْمتٍ: عَجِبْتُ لِمَن أَيْقَنَ بالقَدَرِ لِمَ نَصَبَ؟ وعجبتُ لمن ذَكَرَ النَّارَ لِمَ ضَحِكَ؟ وعَجِبتُ لِمَن ذَكَرَ المَوتَ لِمَ غفِلَ **لَا إله إِلَّا اللَّه محمدٌ رسولُ اللَّهِ.**" [53]

﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾

قال الطبري رحمه الله في التفسير: وقوله : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ يقول: ورفعنا لك ذكرك، فلا أُذْكَرُ إلا ذُكِرْتَ معي، وذلك قول **:لا إله إلا الله، محمد رسول الله.**

[53]شهاب الدين أبو الفضل بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ ه)، **مختصر زوائد مسند البزارعلى الكتب الستة ومسند أحمد**، كتاب التفسير ومن سورة الأعراف إلى آخر الكهف، حديث 1479، المحقق: صبري بن عبد الخالق أبو ذر الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ٣

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾:

قال العيني رحمه الله في شرح الصحيح:

وَعَن عِكْرِمَة :الْكَوْثَر النُّبُوَّة وَالْقُرْآن وَالْإِسْلَام، **وَعَن مُجَاهِد** :الْخَيْر كُله، وَقيل :نور فِي قلبه ﷺ دله على الْحق وقطعه عَمَّن سواهُ، وَقيل :الشَّفَاعَة، وَقيل :المعجزات، وَقيل :قَول **لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله**، [54]

وقال القرطبي رحمه الله في التفسير: قَالَ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ: **هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.**

﴿أَمِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمنِ عَهْداً﴾ مريم 78

قال أبو حيان رحمه الله: وَالْعَهْدُ هُنَا. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.** وَفِي الْحَدِيثِ مَنْ قَالَ: **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** كَانَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدٌ . [55]

---

[54] **عمدة القاري شرح صحيح البخاري**، كتاب التفسير، سورة الكزثر

[55] أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، **البحر المحيط في التفسير** ، ج7 ص299، المحقق: صدقي محمد جميل الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: ١٤٢٠ هـ

شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

وفي تفسير القرطبي رحمه الله: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : لَا أَزَالُ أَشْفَعُ حَتَّى أَقُولَ يَا رَبِّ شَفِّعْنِي فِيمَنْ قَالَ **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ إِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ وَلَكِنَّهَا لِي خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ بِمَعْنَاهُ . [56]

قال القسطلاني رحمه الله في شرح الصحيح: ويخرج من النار من قال: **لا إله إلاّ الله محمد رسول الله** وفي قلبه وزن برة بضم الموحدة وتشديد الراء المفتوحة وهي القمحة من خير، ويخرج من النار من **قال لا إله إلاّ الله محمد رسول الله** وفي قلبه وزن ذرة من خير [57]

---

[56] أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن** ، ج11 ص 154، سورة مريم 83 – 87، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش الناشر: دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م عدد الأجزاء: ٢٠

[57] أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، ج1 ص131، كتاب الإيمان ٣٣ - باب زيادة الإيمان ونقصانه، وقول الله تعالى: (وزدناهم هدى - ويزداد الذين آمنوا إيمانا) وقال: {اليوم أكملت لكم دينكم} فإذا ترك شيئا من الكمال فهو ناقص، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ عدد الأجزاء: ١٠

﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها﴾
وَ الْحَسَنَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

قال القرطبي رحمه الله: قَوْلُهُ تعالى: ﴿مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْها﴾ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: الْحَسَنَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ .وَقَالَ أَبُو مَعْشَرٍ :كَانَ إِبْرَاهِيمُ يَحْلِفُ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَلَا يَسْتَثْنِي أَنَّ الْحَسَنَةَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ . [58]

﴿يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾ إبراهيم 27

قال النسفي رحمه الله:

{يثبت الله الذين آمنوا} أي يديمهم عليه {بالقول الثابت} هو قول **لا إله إلا الله محمد رسول الله** [59]

---

[58] **الجامع لأحكام القرآن**، ج13 ص244 سورة النمل ، آية 89

[59] أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، ج2 ص172، الناشر: دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٣

كَلِمَةُ الْإِخْلَاصِ ":لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ."

قال القرطبي رحمه الله: وَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الصَّادِقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :قُدِّمَ الظَّالِمُ لِيُخْبِرَ أَنَّهُ لَا يُتَقَرَّبُ إِلَيْهِ إِلَّا بِصَرْفِ رَحْمَتَهُ وَكَرَمَهُ، وَأَنَّ الظُّلْمَ لَا يُؤَثِّرُ فِي الِاصْطِفَائِيَّةِ إِذَا كَانَتْ ثَمَّ عِنَايَةٌ، ثُمَّ ثَنَّى بِالْمُقْتَصِدِينَ لِأَنَّهُمْ بَيْنَ الْخَوْفِ وَالرَّجَاءِ، ثُمَّ خَتَمَ بِالسَّابِقِينَ لِئَلَّا يَأْمَنَ أَحَدٌ مَكْرَ اللَّهِ، وَكُلُّهُمْ فِي الجنة بِحُرْمَةِ كَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ **":لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** ".[60]

قال القاري رحمه الله في مرقاة المفاتيح: وَكَلِمَةِ الْإِخْلَاصِ أَيِ: التَّوْحِيدِ الْخَالِصِ الْمُخَلِّصِ مِنَ الْحِجَابِ فِي الدُّنْيَا وَمِنِ الْعِقَابِ فِي الْعُقْبَى، وَهِيَ كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ، **وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**[61]

وقال القاري رحمه الله: وَأَخْرَجَ الدَّيْلَمِيُّ فِي مُسْنَدِ الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ عُمَرَ مَرْفُوعًا : أَلِظُّوا أَلْسِنَتَكُمْ **قَوْلَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**، وَأَنَّ اللَّهَ رَبُّنَا، وَالْإِسْلَامَ دِينُنَا، وَمُحَمَّدٌ نَبِيُّنَا فَإِنَّكُمْ تُسْأَلُونَ عَنْهَا فِي قُبُورِكُمْ . قَالَ السُّيُوطِيُّ :فِي سَنَدِهِ عُثْمَانُ بْنُ مَطَرٍ. [62]

---

[60] **الجامع لأحكام القرآن**، سورة فاطر آيات 32-35، ج14 ص349

[61]علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، كتاب أسماء الله تعالى] [باب ما يقول عند الصباح والمساء والمنام]، شرح حديث 2415،

[62] **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، ، كتاب الإيمان، شرح حديث 9،

فَسَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ:

قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ ..... وَهَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَرُّوا فِي سَفَرِهِمْ بِرَجُلٍ مَعَهُ جَمَلٌ وَغُنَيْمَةٌ يَبِيعُهَا **فَسَلَّمَ عَلَى الْقَوْمِ وَقَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَحَمَلَ عَلَيْهِ أَحَدُهُمْ فَقَتَلَهُ.**[63]

كَلِمَةُ الإِيْمَانِ، وَهِيَ قَوْلُ "لاَ إِلَهَ إِلَّا الله، مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ:

قال الذهبي رحمه الله: وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ الإِيْمَانِ، وَهِيَ قَوْلُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله، مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ دَاخِلَةٌ فِي القُرْآنِ، وَمَا كَانَ مِنَ القُرْآنِ فلَيْسَ بِمَخْلُوْقٍ[64]

وذكر الذهبي رحمه الله في ترجمة الناصر لدين الله أبو العباس أحمد ابن المستضيء: وَبعثَوا رَسُوْلاً مَعَهُ مائَتَا شَابّ وَدَنَانِيْر كِبَاراً عَلَيْهَا :**لاَ إِلَهَ إِلاَّ الله مُحَمَّد رَسُوْل اللهِ**، وَطَافَ المائَتَانِ بِهَا يَعلنُوْنَ بِالشهَادتين. [65]

---

[63] **الجامع لأحكام القرآن**، سورة النساء آية 94، ج5 ص336

[64] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) ، **سير أعلام النبلاء** ، ج11 ص27، الطبقة السادسة عشرة محمد بن نصر، تقديم: بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥

[65] **سير أعلام النبلاء** ، ج12 ص198،

وفي تاريخ الإسلام: وسيَّروا إلى بغداد رسولا ومعه مائتا شابّ منهم، ودنانيرَ كبارا في مخانق، وعليها **لا إله إلا الله مُحَمَّد رَسُول الله** ، وطافُوا بها في بغداد، وجميعُ من حولها يُعلِنُ بالشهادتين. [66]

وذكر في ترجمة المعز:

هُوَ المُعَزّ لِدِيْنِ اللهِ، أَبُو تَمِيْم معد بن المَنْصُوْر إِسْمَاعِيْل بن القَائِم العبيدِي المهدوِي المَغْرِبِيّ الَّذِي بنيت القَاهرَة المعزيَّة لَهُ كَانَ صَاحِبَ المَغْرِب وَكَانَ وَلِي عهد أَبِيْهِ.

وَلِي سَنَة إِحْدَى وَأَرْبَعِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَسَارَ فِي نَوَاحِي إِفْرِيْقِيَة يُمَهد ملكه فَذَلَّلْ الخَارجين عَلَيْهِ وَاسْتعمل مَمَالِيْكه عَلَى الْمدن وَاسْتخدم الجُنْد وَأَنفق الأَمْوَال وَجَهَّزَ مَمْلُوكه جَوْهَر القَائِد فِي الجُيُوش. فَسَارَ فَافْتَتَحَ سِجِلْمَاسَة، وَسَارَ إِلَى أَنْ وَصل إِلَى البَحْر الأَعْظَم، وَصيد لَهُ مِنْ سمكه، وَافتَتَح مَدِيْنَة فَاس وَأَسر صَاحِبهَا وَصَاحِب سَبْتَة وَبَعَثَ بِهِمَا إِلَى أُسْتَاذه. وَقِيْلَ: لَمْ يقدر عَلَى سبتَة وَكَانَتْ لصَاحِب الأَنْدَلُس المَرْوَاني. .....

وَضربت السكَة عَلَى الدّينَار بِمِصْرَ وَهِيَ **لاَ إِلَهَ إِلَّا الله مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ** عليّ خَيْر الْوَصِيّين، وَالوَجْه الآخر اسْم المُعَزّ وَالتَّارِيْخ وَأَعلن الأَذَان بحِي عَلَى خَيْر الْعَمَل [67]

---

[66] الذهبي، **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، سنة اثنتين وعشرين وستمائة حرف الألف، ج 45 ص89، المحقق: عمر عبد السلام التدمري الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٥٢

[67] الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **سير أعلام النبلاء**، الطبقة الثامنة عشر المعز، ترجمة 2913، ج11 ص428، دار الحديث- القاهرة

على قوائم العرش: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ

أخرج البيهقي رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ الْحَافِظُ، إِمْلَاءً وَقِرَاءَةً، حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ إِمْلَاءً، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْحَارِثِ: عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْفِهْرِيُّ بِمِصْرَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ هَذَا مِنْ رَهْطِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، أَنْبَأَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أنبأنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ :

لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ، قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَا غَفَرْتَ لِي، فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: يَا آدَمُ! وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ يَا رَبِّ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكِ رَفَعَتُ رَأْسِي **فَرَأَيْتُ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**، فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَى اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ،

فَقَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ: صَدَقْتَ يَا آدَمُ إِنَّهُ لَأَحِبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ وَإِذْ سَأَلْتَنِي بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ، وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ. تَفَرَّدَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ [68]

---

[68] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، ج5 ص488، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ٧

هذا الحديث رواه وذكره كثير من الأئمة الحفاظ المحدثين وعلماء الملة والدين، منهم من صحح إسناده ومنهم من حسنه ومنهم من ضعفه ومنهم من حكم به موضوعا وكلهم من أهل العلم وأئمة المسلمين، وهمهم السند لا المتن فلم يجد أحدٌ منهم شركا في المكتوب على قوائم عرشِ ربِّ العالمين، فلا تغتر بجهالة هؤلاء القاصرين

قلتُ: وأخرجه الحاكم [69] وذكره الحافظ ابن تيمية وحديثا آخر وقال: فَهَذَا الْحَدِيثُ يُؤَيِّدُ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُمَا كَالتَّفْسِيرِ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ. [70]

---

[69] **قال:** حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ الْعَدْلُ، ثنا أَبُو الْحَسَنِ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْحَنْظَلِيُّ، ثنا أَبُو الْحَارِثِ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ الْفِهْرِيُّ، ثنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَسْلَمَةَ، أَنْبَأَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " لَمَّا اقْتَرَفَ آدَمُ الْخَطِيئَةَ قَالَ: يَا رَبِّ أَسْأَلُكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ لَمَا غَفَرْتَ لِي، فَقَالَ اللَّهُ :يَا آدَمُ، وَكَيْفَ عَرَفْتَ مُحَمَّدًا وَلَمْ أَخْلُقْهُ؟ قَالَ :يَا رَبِّ، لِأَنَّكَ لَمَّا خَلَقْتَنِي بِيَدِكَ وَنَفَخْتَ فِيَّ مِنْ رُوحِكَ رَفَعْتُ رَأْسِي **فَرَأَيْتُ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ تُضِفْ إِلَى اسْمِكَ إِلَّا أَحَبَّ الْخَلْقِ إِلَيْكَ، فَقَالَ اللَّهُ :صَدَقْتَ يَا آدَمُ، إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَيَّ ادْعُنِي بِحَقِّهِ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ

هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَهُوَ أَوَّلُ حَدِيثٍ ذَكَرْتُهُ لِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ فِي هَذَا الْكِتَابِ (أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، **المستدرك على الصحيحين** ، حديث 4228)

[70] وَقَدْ تَقَدَّمَ لَفْظُ الْحَدِيثِ الَّذِي فِي الْمُسْنَدِ عَنْ مَيْسَرَةَ الْفَجْرِ لَمَّا قِيلَ لَهُ متى كُنْت نَبِيًّا؟ قَالَ وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ وَقَدْ رَوَاهُ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ بشران مِنْ طَرِيقِ

وذكره القاضي عياض في الشفا[71] وقال: وَقِيلَ: إِذَا ذُكِرْتُ ذُكِرْتَ مَعِي

الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ ابْنِ الْجَوْزِيِّ فِي الوفا بِفَضَائِلِ الْمُصْطَفَى ﷺ : حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ صَالِحٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ العوفي ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ طهمان عَنْ يَزِيدَ بْنِ مَيْسَرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ }مَيْسَرَةَ قَالَ قُلْت: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى كُنْت نَبِيًّا؟ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْأَرْضَ وَاسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَخَلَقَ الْعَرْشَ :كَتَبَ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ خَاتَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَخَلَقَ اللَّهُ الْجَنَّةَ الَّتِي أَسْكَنَهَا آدَمَ وَحَوَّاءَ فَكَتَبَ اسْمِي عَلَى الْأَبْوَابِ وَالْأَوْرَاقِ وَالْقِبَابِ وَالْخِيَامِ وَآدَمُ بَيْنَ الرُّوحِ وَالْجَسَدِ فَلَمَّا أَحْيَاهُ اللَّهُ تَعَالَى: نَظَرَ إِلَى الْعَرْشِ فَرَأَى اسْمِي فَأَخْبَرَهُ اللَّهُ أَنَّهُ سَيِّدُ وَلَدِك فَلَمَّا غَرَّهُمَا الشَّيْطَانُ تَابَا وَاسْتَشْفَعَا بِاسْمِي إلَيْهِ

وَرَوَى أَبُو نُعَيْمٍ الْحَافِظُ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ :وَمِنْ طَرِيقِ الشَّيْخِ أَبِي الْفَرَجِ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رشدين ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الفهري ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إسْمَاعِيلَ الْمَدَنِيّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَمَّا أَصَابَ آدَمَ الْخَطِيئَةَ رَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ يَا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ إلَّا غَفَرْت لِي فَأَوْحَى إلَيْهِ وَمَا مُحَمَّدٌ؟ وَمَنْ مُحَمَّدٌ؟ فَقَالَ :يَا رَبِّ إنَّك لَمَّا أَتْمَمْت خَلْقِي رَفَعْت رَأْسِي إلَى عَرْشِك فَإِذَا عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ: لَا إلَهَ إلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَعَلِمْت أَنَّهُ أَكْرَمُ خَلْقِك عَلَيْك؛ إذْ قَرَنْت اسْمَهُ مَعَ اسْمِك .فَقَالَ :نَعَمْ قَدْ غَفَرْت لَك وَهُوَ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ مِنْ ذُرِّيَّتِك وَلَوْلَاهُ مَا خَلَقْتُك {فَهَذَا الْحَدِيثُ يُؤَيِّدُ الَّذِي قَبْلَهُ وَهُمَا كَالتَّفْسِيرِ لِلْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ. (شيخ الإسلام أحمد بن تيمية، مجموع الفتاوى، ج2 ص150-151، توحيد الربوبية فصل: في مقالة ابن عربي والرد عليه)

[71] وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى فَقَالَ آدَمُ: لَمَّا خَلَقْتَنِي رَفَعْتُ رَأْسِي إِلَى عَرْشِكَ فَإِذَا فِيهِ مَكْتُوبٌ: لَا إله إلا الله محمد رسول الله فَعَلِمْتُ أَنَّهُ لَيْسَ أَحَدٌ أَعْظَمَ قَدْرًا عِنْدَكَ مِمَّنْ جَعَلْتَ اسْمَهُ مَعَ اسْمِكَ فَأَوْحَى اللَّهُ إليه (وعزتِي وَجَلالِي إِنَّهُ لآخِرُ النَّبِيِّيْنَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَلَوْلاهُ

فِي قَوْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وقيل: في الأذان [72]
وذكره ابن الجوزي في الوفا[73]

روى الطبراني رحمه الله: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ، ثنا عُبَادَةُ بْنُ زِيَادٍ الْأَسَدِيُّ، ثنا عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ خَادِمِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ :سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ : **لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِي سَاقِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ وَنَصَرْتُهُ**[74]

مَا خَلْقَتُكَ (أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ج1 ص174، الناشر: دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ٢ ، الباب الثالث فيما ورد من صحيح الأخبار ومشهورها بعظيم قدره عند ربه ومنزلته وما خصه به في الدارين من كرامته ﷺ الفصل الأول فيما ورد من ذكر مكانته عند ربه عز وجل والاصطفاء ورفعة الذكر والتفضيل، وسيادة ولد آدم وما خصه به في الدنيا من مزايا الرتب وبركة اسمه الطيب:)

[72] الشفا، ج1 ص62، الباب الأول في ثناء الله تعالى عليه وإظهاره عظيم قدره لديه الفصل الأول فيما جاء من ذلك مجيء المدح والثناء وتعداد المحاسن

[73] ابن الجوزي ت 597هـ، **الوفا بأحوال المصطفى** ج1 ص68 ، المؤسسة السعيدية بالرياض

[74] سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ) ، **المعجم الكبير** ، حديث 526، ج22 ص200، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية عدد الأجزاء:٢٥

وذكر الذهبي في ترجمة علي بن جميل الرقي:

روى عن جرير بن عبد الحميد، وعيسى بن يونس. كذبه ابن حبان، وضعفه الدارقطني، وغيره.

قال ابن حبان: روى عن عيسى، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة - مرفوعاً: لا يؤذن لكم من يدغم الهاء.

حدثناه محمد بن أحمد الضراب بحران، حدثنا على، فذكره.

وروى على بن جميل، عن جرير، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ ، قال، لما عرج بى إلى السماء رأيت على ساق العرش مكتوبا: **لا إله إلا الله، محمد رسول الله** ﷺ ، أبو بكر الصديق، عمر الفاروق، عثمان ذو النورين.

تابعه شيخ مجهول يقال له معروف بن أبي معروف البلخي، عن جرير.[75]

روى الديلمي عن البراء بن عازب: مَكْتُوب على الْعَرْش لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله أَبُو بكر الصّديق عمر الْفَارُوق عُثْمَان الشَّهِيد عَليّ الرِّضَا[76]

---

[75] الذهبي، **ميزان الاعتدال**، ترجمة رقم 5800

[76] شيرويه بن شهردار بن شيرو يه بن فناخسرو، أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت ٥٠٩هـ) **الفردوس بمأثور الخطاب**، حديث 6382، المحقق: السعيد بن بسيوني زغلول الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م عدد الأجزاء: ٥

أخرج الحاكم رحمه الله: عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، قَالَ : أَوْحَى اللَّهُ إِلَى عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا عِيسَى آمِنْ بِمُحَمَّدٍ وَأْمُرْ مَنْ أَدْرَكَهُ مِنْ أُمَّتِكَ أَنْ يُؤْمِنُوا بِهِ فَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُ آدَمَ وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُ الْجَنَّةَ وَلَا النَّارَ وَلَقَدْ خَلَقْتُ الْعَرْشَ عَلَى الْمَاءِ فَاضْطَرَبَ **فَكَتَبْتُ عَلَيْهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَسَكَنَ** هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ[77]"

وأخرج الر افعي رحمه الله: علي بْن الفرات البجلي أَبُو الحسن الأَصْبَهَانِيُّ وَرَدَ قَزْوِينَ وَحَدَّثَ بِهَا ورأيت بخط الإمام هبة اللَّه بْنِ زَاذَانَ رَوَى بَعْضُ شُيُوخِ بَيْتِي عَنْ عِلانَ بْنِ مَهْرُوَيْهِ سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة عَنْ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيّ بْنِ الْفُرَاتِ الْبَجَلِيّ الأَصْبَهَانِيّ بِسَمَاعِهِ بِقَزْوِينَ سَنَةَ ثَلاثٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَتَيْنِ عَنْ مُوسَى بْنِ مُصْعَبٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلانِيّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْعَرْشَ كَتَبَ عَلَيْهِ بِقَلَمٍ مِنَ النُّورِ طُولُ الْقَلَمِ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ مِدَادُ الْقَلَمِ **لا إِلَهَ**

---

[77] أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، **المستدرك على الصحيحين** ، حديث 4227، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ عدد الأجزاء: ٤

إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ بِهِ آخُذُ وَبِهِ أُعْطِي وَأُمَّتُهُ أَفْضَلُ الأُمَمِ وَأَفْضَلُهَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ". [78]

وقال علي القاري رحمه الله في مرقاة المفاتيح: وَعَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ :مَكْتُوبٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ، أَوْ فِي سَاقِ الْعَرْشِ :**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**، وَزِيرَاهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَعُمَرُ الْفَارُوقُ. أَخْرَجَهُ صَاحِبُ الدِّيبَاجِ [79]

روى الديلمي رحمه الله: سلمَان الْفَارِسِي لما خلق الله عز وَجل الْعَرْش كتب بقلم من نور طول الْقَلَم مَا بَين الْمشرق وَالْمغْرب مداد الْقَلَم نور **لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله** أَخذ بِهِ وَبِه أعْطى وَأمته أفضل الْأُمَم وأفضلها [80]

---

[78] عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، **التدوين في أخبار قزوين**، ج3 ص393، حديث 49، المحقق: عزيز الله العطاردي الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م عدد الأجزاء: ٤

[79] علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، [كتاب المناقب والفضائل] [باب مناقب أبي بكر وعمر رضي الله عنهما]، شرح حديث 6065، دار الفكر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م عدد الأجزاء: ٩

[80] أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت ٥٠٩هـ) **الفردوس بمأثور الخطاب**، حديث 5295

جنةُ عدنٍ نطقتْ: لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

روى الرافعي القزويني رحمه الله: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ :قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ" :لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ جَنَّةَ عَدْنٍ وَهِيَ أَوَّلُ مَا خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى قَالَ لَهَا: يَا جَنَّةَ عدن تكلميني فَتَكَلَّمَتْ فَقَالَتْ: **لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ دَخَلَ فِيَّ وَشَقِيَ مَنْ دَخَلَ النَّارَ [81]

في الجنة شَجَرَةٌ خَضْرَاءُ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

روى الرافعي القزويني رحمه الله: عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى فَرَأَيْتُ فِيهَا خَيْلا بَلْقَاءَ مُسْرَجَةً مُلْجَمَةً بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ لا يَرُوثُ وَلا يَبُولُ".

فقلت حبيبي جبرئيل لِمَنْ هَؤُلاءِ قَالَ لِمَنْ أُحِبُّ أبا أبو بَكْرٍ وَعُمَرَ وَبِهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ: "دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِيهَا شَجَرَةً خَضْرَاءَ مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا **لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عُمَرُ الْفَارُوقُ وَعُثْمَانُ ذُو النُّورَيْنِ وَعَلِيٌّ الْمُرْتَضَى فَمَنْ أَبْغَضَهُمْ فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ" [82]

---

[81] الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، **التدوين في أخبار قزوين**، ج1 ص445

[82] الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، **التدوين في أخبار قزوين**، ج3 ص 377

في خاتم النبي ﷺ: لَا إله إلاّ الله مُحَمَّد رَسُول الله

قال العيني رحمه الله في شرح الصحيح: وَقد ورد فِي حَدِيث غَرِيب أخرجه أَبُو الشَّيْخ عَن أنس أَنه كَانَ فص خَاتم رَسُول الله ﷺ حَبَشِيًّا مَكْتُوب عَلَيْهِ: **لَا إله إلاّ الله مُحَمَّد رَسُول الله**، سطر، وَمُحَمّد سطر وَرَسُول الله سطر، **وَإِسْنَاده جيد**[83]

وقال القرطبي رحمه الله: وَقَالَ أَنَسٌ :لَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَكْتُبَ إلى العجم قيل لَهُ: إِنَّهُمْ لَا يَقْبَلُونَ إِلَّا كِتَابًا عَلَيْهِ خَتْمٌ، فَاصْطَنَعَ خَاتَمًا وَنَقَشَ عَلَى فَصِّهِ "**لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**"وَكَأَنِّي أنظر إلى وبيصه وبياضه في كفه. [84]

نَقْشُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

أخرج أبو بكر الخلال رحمه الله : وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَوْفٍ الْحِمْصِيُّ، قَالَ :ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُتَوَكِّلِ، قَالَ :ثَنَا شَيْخُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ، قَالَ :حَدَّثَنِي حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ جَابِرٍ، قَالَ " :فِي خَاتَمِ سُلَيْمَانَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ[85]"

---

[83] **عمدة القاري**، كتاب العدة ، باب هل يجعل نقش الخاتم ثلاثة أسطر، ج22 ص38

[84] **الجامع لأحكام القرآن**، سورة النمل، الآيات 29-31، ج13 ص 193

[85]أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١هـ)، **السنة**، فضائل نبينا محمد ﷺ أبو القاسم نبي الرحمة عليه السلام،

قال القرطبي رحمه الله: وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ :قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ":كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ". [86]

فِي عارِضَتِي الجَنَّةِ: لا إله إِلَّا الله محمَّدٌ رَسولُ الله

ففي الجامع الصغير: دَخَلْتُ الجَنَّةَ فَرَأَيْتُ فِي عارِضَتِي الجَنَّةِ مَكْتُوباً ثلاثة أسطر بالذهب :السطر الأول لا إله إِلَّا الله محمَّدٌ رَسولُ الله والسَّطرُ الثَّانِي ما قدمنا وَجَدْنا وَمَا أَكَلْنا رَبِحْنا وَمَا خَلَّفْنا خَسِرْنا والسَّطْرُ الثَّالِثُ أُمَّةٌ مُذْنِبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ [87] وذكره الرافعي في التدوين [88]

على بَاب الْجنَّة

روى الديلمي رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه مرفوعا: رَأَيْت على بَاب الْجنَّة مَكْتُوبًا **لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله** عَليّ أَخُو رَسُول الله [89]

حديث 201، ج1 ص189، الناشر: دار الراية – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٨٩م عدد الأجزاء: ٧

[86] **الجامع لأحكام القرآن**، سورة ص 34 -40، ج15 ص200

[87] عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ) ، **الجامع الصغير وزيادته** ، حديث 6707، (قد يختلف الرقم فابحث بأطراف الحديث)

[88] عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ) ، **التدوين في أخبار قزوين** ، باب الصاد فية خمسة أسماء الاسم الرابع، ج3 ص91

[89] أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت ٥٠٩هـ)، **الفردوس بمأثور الخطاب**، حديث 3195،

وروى الديلمي رحمه الله عن أنس بن مَالك رضي الله عنه مرفوعا: لما عرج بِي إِلَى السَّمَاء دخلت الْجنَّة فَرَأَيْت فِي عارضتي الْجنَّة ثَلَاثَة أسطر مَكْتُوبًا بِالذَّهَب فِي الأول **لَا إِلَه إِلَّا الله مُحَمَّد رَسُول الله** وَالثَّانِي وجدنَا مَا قدمنَا وربحنا مَا أكلنَا وَخَسِرْنَا مَا تركنَا وَالثَّالِث أمة مذنبة وَرب غَفُور[90]

وذكر الذهبي رحمه الله في ترجمة أشعث ابن عم الحسن بن صالح بن حي عن جابر مرفوعاً بلفظ: مكتوب على باب الجنة: **لا إله إلا الله محمد رسول الله**، أيدته بعلي قبل خلق السموات بألفي سنة [91]
قال الذهبي عن أشعث هذا: روى عن مسعر. شيعي جلد. تكلم فيه. قال العقيلي: ليس ممن يضبط الحديث.

قال الهيثمي رحمه الله: وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " مَكْتُوبٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، عَلِيٌّ أَخُو رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَبْلَ أَنْ يُخْلَقَ الْخَلْقُ بِأَلْفَيْ سَنَةٍ
رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ، وَفِيهِ أَشْعَثُ ابْنُ عَمِّ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحٍ، وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَمْ أَعْرِفْهُ[92]

---

[90] أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت ٥٠٩هـ)، **الفردوس بمأثور الخطاب**، حديث 5316،

[91] **ميزان الاعتدال**، ج1 ص 269

[92] مجمع الزوائد 14656

إسلام أبي ذر وصاحبه رضي الله عنهما

قال ابن حجر رحمه الله في الإصابة:

٨٨٠٩- نعيم الغفاريّ: ابن عم أبي ذرّ.

له صحبة، ذكره يونس بن بكير في زيادات المغازي.

وأخرجه الحاكم، من طريق يونس، عن يوسف بن صهيب، عن عبد اللَّه بن بريدة، عن أبيه، قال: انطلق أبو ذر ونعيم ابن عم أبي ذر، وأنا معهم يطلب رسول اللَّه صلّى اللَّه عليه وآله وسلّم وهو مستتر بالجبل، فقال له أبو ذر: يا محمد، **أتيناك لنسمع ما تقول، قال: أقول لا إله إلا اللَّه محمد رسول اللَّه**، فآمن به أبو ذر وصاحبه. [93]

بُكَاءُ الصَّبِيّ إِلَى سَنَتَيْنِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

روى القزويني رحمه الله: أَحْمَد بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو عَلِيٍّ الْقَزْوِينِيُّ الْوَاعِظُ شَيْخٌ جَلِيلٌ سَمِعَ أَبَا الْحَسَنِ بْنَ أَحْمَد بْنَ عَلِيّ بْنِ الْحَدَّادِ الشَّهْرُزُورِيَّ وَكَتَبَ بِالإِجَازَةِ لَهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَسِتِّينَ وأربعمائة وَمِمَّا سَمِعَهُ مِنْهُ حَدِيثَهُ عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيّ بْنِ التَّرْجُمَانِ الْغزيّ ثَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْقَلانِيُّ ثنا أَبُو عُمَرَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي قِرْصَافَةَ الْعَسْقَلانِيُّ ثنا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ الْمِصِّيصِيُّ ثنا

---

[93] أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، **الإصابة في تمييز الصحابة**، ج6 ص365، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ عدد الأجزاء: ٨

مُحَمَّدُ بْنُ قَطَنٍ ثنا يَعْلَى الرِّفَاعِيُّ عَنْ مَعْرُوفٍ الخياط عن واثلة ابن الأَسْقَعِ قَالَ :

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: "**بُكَاءُ الصَّبِيِّ إِلَى سَنَتَيْنِ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ** ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ اسْتِغْفَارٌ لأَبَوَيْهِ فَمَا عَمِلَ مِنْ حَسَنَةٍ فَلأَبَوَيْهِ وَمَا عَمِلَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَلا عَلَيْهِ وَلا عَلَى أَبَوَيْهِ." [94]

ثم يقول :بسم الله، لا إله إلا الله محمد رسول الله:

قال الذهبي رحمه الله: وخرج البخاري في الضعفاء من حديث مخلد الحراني، حدثنا يحيى بن حوشب الأسدي، عن عباد بن كثير البصري، عن ابن عقيل، **عن جابر - مرفوعاً** :

ما من أحد من أمتي ولدت له جارية فلم يسخط مَا خَلَقَ اللَّهُ إلا هبط ملك من السماء في سلم من نور حتى ينتهي إليها بالبركة، فيضع يده على ناصيتها وجناحه على جسدها، ثم يقول :**بسم الله، لا إله إلا الله، محمد رسول الله**، ربى وربك الله، نعم الخالق، ضعيفة خرجت من ضعيف، والمقيم عليها معان يوم القيامة. [95]

---

[94] عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ) ، **التدوين في أخبار قزوين** ، باب الالف الإسم الثاني أحمد ، ج2 ص231، المحقق: عزيز الله العطاردي الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م عدد الأجزاء: ٤

[95] شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، ج 2 ص373، حرف العين ٤١٣٤ - عباد

قلتُ: وأخرجه ابن السماك رحمه الله باختلاف بسيط عن علي رضي الله عنه: حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصُّغْدِيُّ، ثنا خَالِدُ بْنُ عَمْرٍو السِّلَفِيُّ، ثنا يَمَانُ بْنُ عَدِيٍّ، ثنا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، أَوْ قَالَ: أَبُو عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. أَبُو عَلِيٍّ شَكَّ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الْهَمَذَانِيِّ، عَنْ أَبِي حَيَّةَ بْنِ قَيْسٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ، عَلَيْهِ السَّلامُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :

مَا مِنْ أُمَّتِي مِنْ أَحَدٍ تُولَدُ لَهُ جَارِيَةٌ فَلَمْ يَسْخَطْ مَا خَلَقَ اللَّهُ إِلا هَبَطَ مَلَكٌ مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ جَنَاحَانِ أَخْضَرَانِ مُوَشَّحٌ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ، فِي سُلَّمٍ مِنْ دُرٍّ يَدُفُّ مِنْ دَرَجَةٍ إِلَى دَرَجَةٍ حَتَّى يَأْتِيَهَا بِالْبَرَكَةِ فَيَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِهَا، وَجَنَاحَهُ عَلَى جَسَدِهَا، ثُمَّ يَقُولُ: بِسْمِ اللَّهِ , مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ , رَبِّي وَرَبُّكَ اللَّهُ، نِعْمَ الْخَالِقُ اللَّهُ، ضَعِيفَةٌ خَرَجَتْ مِنْ ضَعِيفٍ، الْمُنْفِقُ عَلَيْهَا مُعَانٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ " [96]

بن كثير [د، ق] الثقفي البصري العابد المجاور بمكة. تحقيق: علي محمد البجاوي الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م عدد الأجزاء: ٤

[96] عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، ابن السَّمَّاك (ت ٣٤٤هـ) ، **الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ويليه من حديث دعلج للحمامي** ، ص 15، حديث 14، الناشر: مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤

حديث شهادة الضب:

فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ - ﷺ - فَتَلَقَّاهُمْ فِي رِدَاءٍ، فَنَزَلُوا، عَنْ رِكَابِهِمْ يُقَبِّلُونَ مَا رَأَوْا مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ،

عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه بِحَدِيثِ الضَّبِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي مَحْفِلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ، إِذْ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ قَدْ صَادَ ضَبًّا وَجَعَلَهُ فِي كُمِّهِ، فَذَهَبَ بِهِ إِلَى رَحْلِهِ فَرَأَى جَمَاعَةً فَقَالَ :عَلَى مَنْ هَذِهِ الْجَمَاعَةُ فَقَالُوا: عَلَى هَذَا الَّذِي يَزْعُمُ أَنَّهُ النَّبِيُّ، فَشَقَّ النَّاسَ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :يَا مُحَمَّدُ مَا اسْتَمَلَتِ النِّسَاءُ عَلَى ذِي لَهْجَةٍ أَكْذَبَ مِنْكَ وَأَنْقَصَ، وَلَوْلَا أَنْ تُسَمِّيَنِي الْعَرَبُ عَجُولًا لَعَجَّلْتُ عَلَيْكَ فَقَتَلْتُكَ، فَسَرَرْتُ بِقَتْلِكَ النَّاسَ أَجْمَعِينَ .فَقَالَ عُمَرُ :يَا رَسُولَ اللَّهِ، دَعْنِي أَقْتُلْهُ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ " :- أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الْحَلِيمَ كَادَ يَكُونُ نَبِيًّا ." ثُمَّ أَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ :وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا آمَنْتُ بِكَ. وَقَدْ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " :- يَا أَعْرَابِيُّ مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ قُلْتَ مَا قُلْتَ، وَقُلْتَ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَمْ تُكَرِّمْ مَجْلِسِي؟ ." قَالَ :وَتُكَلِّمُنِي أَيْضًا - اسْتِخْفَافًا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا آمَنْتُ بِكَ حَتَّى يُؤْمِنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ. فَأَخْرَجَ الضَّبَّ مِنْ كُمِّهِ، فَطَرَحَهُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - وَقَالَ :إِنْ آمَنَ بِكَ هَذَا الضَّبُّ آمَنْتُ بِكَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " :- يَا ضَبُّ ." فَكَلَّمَهُ الضَّبُّ بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ يَفْهَمُهُ الْقَوْمُ جَمِيعًا :لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ يَا رَسُولَ

رَبِّ الْعَالَمِينَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ " :- مَنْ تَعْبُدُ؟ ." قَالَ :الَّذِي فِي السَّمَاءِ عَرْشُهُ، وَفِي الْأَرْضِ سُلْطَانُهُ، وَفِي الْبَحْرِ سَبِيلُهُ، وَفِي الْجَنَّةِ رَحْمَتُهُ، وَفِي النَّارِ عَذَابُهُ .قَالَ " :فَمَنْ أَنَا يَا ضَبُّ؟ ." قَالَ :أَنْتَ رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ، قَدْ أَفْلَحَ مَنْ صَدَّقَكَ، وَقَدْ خَابَ مَنْ كَذَّبَكَ .فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ :أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا، وَاللَّهِ لَقَدْ أَتَيْتُكَ وَمَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ هُوَ أَبْغَضُ إِلَيَّ مِنْكَ، وَوَاللَّهِ لَأَنْتَ السَّاعَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَمِنْ وَلَدِي، فَقَدْ آمَنْتُ بِكَ شَعْرِي وَبَشَرِي وَدَاخِلِي وَخَارِجِي وَسِرِّي وَعَلَانِيَتِي. فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَاكَ الدِّينَ الَّذِي يَعْلُو وَلَا يُعْلَى، لَا يَقْبَلُهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَّا بِصَلَاةٍ، وَلَا تُقْبَلُ الصَّلَاةُ إِلَّا بِقُرْآنٍ ." فَعَلَّمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْحَمْدُ (وَ } قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] {الإخلاص: ١ [فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا سَمِعْتُ فِي الْبَسِيطِ، وَلَا فِي الرَّجَزِ أَحْسَنَ مِنْ هَذَا. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " إِنَّ هَذَا كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَلَيْسَ بِشِعْرٍ، وَإِذَا قَرَأْتَ }قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] {الإخلاص: ١ [مَرَّةً فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَ الْقُرْآنِ، وَإِذَا قَرَأْتَ }قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] {الإخلاص: ١ [مَرَّتَيْنِ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ ثُلُثَيِ الْقُرْآنِ، وَإِذَا قَرَأْتَ }قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ] {الإخلاص: ١ [ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكَأَنَّمَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ كُلَّهُ ". فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: نِعْمَ الْإِلَهُ فَإِنَّ إِلَهَنَا يَقْبَلُ الْيَسِيرَ وَيُعْطِي الْجَزِيلَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " أَعْطُوا الْأَعْرَابِيَّ ". فَأَعْطَوْهُ حَتَّى أَبْظَرُوهُ. فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُعْطِيَهُ نَاقَةً أَتَقَرَّبُ بِهَا إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ دُونَ الْبُخْتِيِّ وَفَوْقَ الْأَعْرَابِيِّ، وَهِيَ عُشَرَاءُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " قَدْ وَصَفْتَ مَا تُعْطِي وَأَصِفُ لَكَ مَا يُعْطِيكَ اللَّهُ

تَعَالَى جَزَاءً ". قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: " لَكَ نَاقَةٌ مِنْ دُرَّةٍ جَوْفَاءَ، قَوَائِمُهَا مِنْ زُمُرُّدٍ أَخْضَرَ، وَعُنُقُهَا مِنْ زَبَرْجَدٍ أَصْفَرَ، عَلَيْهَا هَوْدَجٌ، وَعَلَى الْهَوْدَجِ السُّنْدُسُ وَالْإِسْتَبْرَقُ، تَمُرُّ بِكَ عَلَى الصِّرَاطِ كَالْبَرْقِ الْخَاطِفِ ". فَخَرَجَ الْأَعْرَابِيُّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - فَتَلَقَّاهُ أَلْفُ أَعْرَابِيٍّ عَلَى أَلْفِ دَابَّةٍ بِأَلْفِ رُمْحٍ وَأَلْفِ سَيْفٍ. فَقَالَ لَهُمْ: أَيْنَ تُرِيدُونَ؟ فَقَالُوا: نُقَاتِلُ هَذَا الَّذِي يَكْذِبُ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيٌّ. فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: إِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ . فَقَالُوا لَهُ: صَبَوْتَ؟ فَقَالَ لَهُمْ: مَا صَبَوْتُ. وَحَدَّثَهُمْ هَذَا الْحَدِيثَ **فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**. فَبَلَغَ ذَلِكَ النَّبِيَّ - ﷺ - فَتَلَقَّاهُمْ فِي رِدَاءٍ، **فَنَزَلُوا، عَنْ رِكَابِهِمْ يُقَبِّلُونَ مَا رَأَوْا مِنْهُ وَهُمْ يَقُولُونَ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ**، فَقَالُوا: مُرْنَا بِأَمْرِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: " تَدْخُلُونَ تَحْتَ رَايَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ". قَالَ: فَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ آمَنَ مِنْهُمْ أَلْفٌ جَمِيعًا إِلَّا بَنُو سُلَيْمٍ.

رَوَاهُ الطَّبَرَانِيُّ رحمه الله فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ عَنْ شَيْخِهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْوَلِيدِ الْبَصْرِيِّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ: وَالْحَمْلُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ عَلَيْهِ. قُلْتُ:، وَبَقِيَّةُ رِجَالِهِ رِجَالُ الصَّحِيحِ[97]

---

[97] أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ، ج8 ص292، حديث 14086،

- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠ هـ) ، **المعجم الأوسط** ، ج6 ص126، حديث 5996، المحقق: أبو معاذ طارق بن عوض الله بن محمد - أبو

قلتُ: رواه البيهقي في الدلائل وقال: وَرَوَى ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، وَأَبِي هُرَيْرَةَ، وَمَا ذَكَرْنَاهُ هُوَ أَمْثَلُ الْإِسْنَادِ فِيهِ وَاللهُ أَعْلَمُ.[98]

رواه أبو نعيم رحمه الله في الدلائل (٣٢٠) ، عن أبي القاسم الطبراني، ونقله ابن كثير (٦: ١٤٩) عن المصنف، ونقله السيوطي في الخصائص (٢: ٦٥) وعزاه للطبراني في الأوسط والصغير ولابن عدي وللحاكم في المعجزات، وللبيهقي، ولأبي نعيم، ولابن عساكر.

قلتُ: من الأئمة من قال موضوع ومن قال ضعيف، ومنهم من قواه، والسبب هو الراوي السلمي، إلا أنه لا أحد قال إن هذه الكلمة كلمة شركية، فافهم

الفضل عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني الناشر: دار الحرمين – القاهرة عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ١٠

- سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، **الروض الداني (المعجم الصغير)**، ج2 ص153، حديث 948، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير الناشر: المكتب الإسلامي , دار عمار - بيروت , عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ عدد الأجزاء: ٢

[98] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، ج6 ص38، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ٧

حديث شهادة الظبية

روى البيهقي رحمه الله: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْقَاضِي، أَنْبَأَنَا أَبُو عَلِيٍّ :حَامِدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الهوري، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ :عَمْرُو بن علي، حَدَّثَنَا يَعْلَى بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْغَزَّالُ، حَدَّثَنَا الْهَيْثَمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ زَيْدِ ابن أَرْقَمَ، قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي بَعْضِ سِكَكِ الْمَدِينَةِ، فَمَرَرْنَا بِخِبَاءِ أَعْرَابِيٍّ فَإِذَا ظَبْيَةٌ مَشْدُودَةٌ إِلَى الْخِبَاءِ، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللهِ: إِنَّ هَذَا الْأَعْرَابِيَّ اصْطَادَنِي وَلِي خِشْفَانِ فِي الْبَرِيَّةِ، وَقَدْ تَعَقَّدَ اللَّبَنُ فِي أَخْلَافِي، فَلَا هُوَ يَذْبَحَنِي فَأَسْتَرِيحُ، وَلَا يَدَعَنِي فَأَرْجِعُ إِلَى خِشْفَيَّ فِي الْبَرِيَّةِ، فَقَالَ لَهَا رَسُولَ اللهِ ﷺ :

إِنْ تَرَكْتُكِ تَرْجِعِينَ؟ قَالَتْ: نَعَمْ وَإِلَّا عَذَّبَنِي اللهُ عَذَابَ الْعَشَّارِ، فَأَطْلَقَهَا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَلَمْ تَلْبَثْ أَنْ جَاءَتْ تَلَمَّظُ، فَشَدَّهَا رَسُولُ الله ﷺ إِلَى الْخِبَاءِ، وَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ وَمَعَهُ قِرْبَةٌ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ﷺ : أَتَبِيعُنِيهَا؟ قَالَ: هِيَ لَكَ يَا رَسُولَ اللهِ، فَأَطْلَقَهَا رسول الله ﷺ

قَالَ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ: فَأَنَا وَاللهِ رَأَيْتُهَا تَسِيحُ فِي الْبَرِيَّةِ، **وَتَقُولُ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ**[99]

---

[99] أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة** ، ج6 ص 34-35، المحقق: د. عبد المعطي قلعجي الناشر: دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ٧

لهذا الخبر طرق أخرى ذكرها ابن كثير في البداية والنهاية (٦: ١٤٧-١٤٨) ، والسيوطي في الخصائص (٢: ٦٠) عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وعن أم سلمة، وغيرهما.

قال الذهبي رحمه الله في ترجمة

"ابْنُ الدَّاعِي مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ القَاسِمِ العَلَوِيُّ":

الكَبِيْرُ، الرَّئِيسُ، المعظَّمُ، الشَّرِيْفُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ القَاسِمِ بنِ الحَسَنِ العَلَوِيُّ الدَّيْلَمِيُّ المولدِ.

وُلدَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَحَجَّ فِي سَنَةِ بضعٍ وَثَلاَثِيْنَ.

بَرَعَ فِي الرَّأْيِ عَلَى الإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ الكَرْخِيِّ، وَأَخذَ علمَ الكَلاَمِ عَنْ حُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ البَصْرِيِّ، وَأَفتَى وَدرَّسَ، وَوَلِي نقَابَةَ الطَّالبيِّينَ فِي دَوْلَةِ بنِي بُوَيْه، فَعَدَّلَ وَحُمِدَ، وَكَانَ معزُّ الدَّوْلَةِ يُبالغُ فِي تعظيمِهِ، وَتقبيلِ يدِهِ، لعبَادَتِهِ وَهَيْبَتِهِ، وَكَانَ فِيْهِ تشيُّعٌ بِلاَ غُلُوٍّ. .....

وَكَانَتْ أَعلاَمُهُ مِنْ حريرٍ أَبيضَ، فِيْهَا: **لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ**، وَأَذنَابُهَا خُضرٌ، فَأَقَامَ العدلَ وَتقشَّفَ، وَقنِعَ بِالقُوْتِ، وَقِيْلَ: إِنَّهُ قَالَ لقوَّادِهِ: إِنَّا عَلَى مَا تَرَوْنَ، فمتَى غيَّرتُ أَوِ ادَّخرتُ دِرْهَماً، فَأَنْتُم فِي حلٍّ مِنْ بيعتِي.

وَكَانَ يعظُ وَيعلِّمُهُم، وَيحثُّ عَلَى الجِهَادِ، وَيكْتُبُ إِلَى الأَطرَافِ ليُبَايعُوهُ، وَكَاتَبَ رُكنَ الدَّوْلَةِ، وَمعزَّ الدَّوْلَةِ فِي ذَلِكَ، فَأَجَابَهُ رُكنُ الدَّوْلَةِ بِالإِمَامَةِ، وَاعْتَذَرَ مِنْ تركِ نُصرتِهِ، وَلَمْ يَتَلَقَّبْ بِإِمرَةِ المُؤْمِنِيْنَ، بَلْ بِالإِمَامِ المَهْدِيِّ.

قُلْتُ: كَانَ يمتنعُ مِنَ التَّرحُّمِ عَلَى مُعَاوِيَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - وَلاَ يَشْتِمُ الصَّحَابَةَ.[100]

مكتوب في وجه الشَّمس

قال الثعلبي رحمه الله ت 427هـ في التفسير:

مكتوب في وجه الشَّمس :لا إله إلَّا الله، محمَّد رسول الله، خلق الله الشَّمس بقدرته وأجراها بأمره .وفي بطنها مكتوب :لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله، سبحان من رضاه كلام، وغضبه كلام، ورحمته كلام، وعذابه كلام .وفي وَجه القمر مكتوب :لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله، خلق الله القمر، وخلق الظلمات والنور، وخلق الخير والشر بقدرته، يبتلي بذلك من شاء من خلقه .وفي باطنه :لا إله إلَّا الله محمَّد رسول الله، طوبى لمن أجرى الله الخير على يديه، والويل لمن أجرى الشر على يديه[101]

---

[100] الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) ، **سير أعلام النبلاء** ، الطبقة العشرون ٨٤ - ابن الداعي محمد بن الحسن بن القاسم العلوي، ج16 ص115، تحقيق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط تقديم: بشار عواد معروف الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥

[101] أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**، سورة الرحمن، ج25 ص293، دار التفسير، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م عدد الأجزاء: ٣٣

الحافظ ابن تيمية يبدأ كتابه
بلا إله إلا الله محمد رسول الله

قال في مقدمة كتابه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، {الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ - الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ - مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ} [الفاتحة: ٢ - ٤] . ..... [102]

و أفتى: وَالدَّرَاهِمُ الْمَكْتُوبُ عَلَيْهَا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ يَجُوزُ لِلْمُحْدِثِ لَمْسُهَا، وَإِذَا كَانَتْ مَعَهُ فِي مِنْدِيلٍ، أَوْ خَرِيطَةٍ، وَشَقَّ إمْسَاكُهَا جَازَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا الْخَلَاءَ. [103]

---

[102] تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ) ، **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح** ، ج1 ص59، تحقيق: علي بن حسن - عبد العزيز بن إبراهيم - حمدان بن محمد الناشر: دار العاصمة، السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٦

[103] تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ) ، **المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام** ، جمعه ورتبه وطبعه على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم (ت ١٤٢١هـ) ، كتاب الطهارة باب الغسل ، ج3 ص40، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ عدد الأجزاء: ٥ أجزاء

الخلاصة:

كلمةُ **لا إله إلا الله محمد رسول الله** - التي هي كلمة التوحيد وكلمة التقوى - كلمة صحيحة ثابتة تفيد الشهادتين، وقد ثبتت بأسانيد صحيحة عن سيد الكونين، وأما الأسانيد الضعيفة المذكورة فهي في الشواهد تُعتَبرُ لدى الفريقين، الفقهاء والمحدثين منْ علماءِ أمة نبي الثقلين، ولا أحدَ في تاريخ الإسلام قال بالشرك في هذه الكلمة إلا فاقدُ البصر والبصيرة النعمتَين.

والذين تكلموا في بعض الأسانيد لم يتكلموا أبدا في "**لا إله إلا الله محمد رسول الله**" كلمةِ التوحيد، مثلا في حديث توسل آدم بالنبي محمد ﷺ المحمود، فهي عندهم صحيحة في قديم الزمان والجديد.

وزيادة الثقات في بعض الروايات عند الكثير مقبولة، **فالاقتصار على "لا إله إلا الله"** فالمراد هي والضميمة، التي هي محمد رسول الله، كما قال النووي في شرح مسلم و الكرماني في شرح الصحيح العمدة .

- ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)، **الفتاوى الكبرى لابن تيمية**، ج5 ص307، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م عدد الأجزاء: ٦

المصادر لهذه الرسالة:

- مسلم: الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم بن ورد بن كوشاذ القشيري النيسابوري (ت 261 هـ)

1. **صحيح مسلم**

- **أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ):**

2. **الدعاء للطبراني**، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٣ عدد الصفحات: ٦١٦
3. **المعجم الأوسط** ، دار الحرمين – القاهرة عام النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م عدد الأجزاء: ١٠
4. **المعجم الكبير** ، مكتبة ابن تيمية – القاهرة الطبعة: الثانية عدد الأجزاء:٢٥
5. **الروض الداني (المعجم الصغير)**، المكتب الإسلامي , دار عمار - بيروت , عمان الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ عدد الأجزاء: ٢

- **أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨ هـ):**

6. **الأسماء والصفات للبيهقي**، مكتبة السوادي، جدة - المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٢
7. **شعب الإيمان** ، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٩
8. **كتاب الزهد الكبير** ، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٩٩٦ عدد الصفحات: ٣٥٩

9. **دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة**، دار الكتب العلمية، دار الريان للتراث الطبعة: الأولى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ٧

10. **تنوير المقباس من تفسير ابن عباس**
11. أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الساعاتي (ت ١٣٧٨ هـ)، **الفتح الرباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني**دار إحياء التراث العربي الطبعة: الثانية عدد الأجزاء: ٢٤

12. ابن منده، **كتاب الإيمان**
13. ابن كثير ت 774، **تفسير ابن كثير**
14. أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، **البحر المحيط في التفسير**
15. ابن عطية الأندلسي ت 546، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**،
16. أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠هـ) ، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**

17. أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ) ، **أخلاق النبي وآدابه** ، دار المسلم للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى، ١٩٩٨

18. أبو الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ) ، **مجمع الزوائد ومنبع الفوائد** ،

- **أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ،**

19. **المطَالبُ العَاليَةُ بِزَوَائِدِ المسَانيد الثَّمَانِيَةِ** ، دار العاصمة للنشر والتوزيع - دار الغيث للنشر والتوزيع الطبعة: الأولى
20. **فتح الباري بشرح البخاري**، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر الطبعة : - عدد الأجزاء: ٣
21. **مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد**، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ٣
22. **الإصابة في تمييز الصحابة**، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ عدد الأجزاء: ٨

23. محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هـ)، **مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد و إياك نستعين**، دار الكتاب العربي – بيروت الطبعة: الثالثة، ١٤١٦ هـ - ١٩٩٦م عدد الأجزاء: ٢
24. أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، **تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان**، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠م عدد الأجزاء: ٢

- **أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)،**

25. **المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج** دار إحياء التراث العربي – بيروت الطبعة: الثانية، ١٣٩٢ عدد الأجزاء: ١٨

26. **حلية الأبرار وشعار الأخيار في تلخيص الدعوات والأذكار المستحبة في الليل والنهار المعروف بـ: الأذكار النواوية** ، الجفان والجابي للطباعة والنشر - دار ابن حزم للطباعة والنشر الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م عدد الصفحات: ٤٣٠
27. **روضة الطالبين وعمدة المفتين**، المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م عدد الأجزاء: ١٢

28. محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي (ت ١٢٠٦هـ)، **الرسائل الشخصية**، جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية عدد الصفحات: ٣٢٣
29. جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري، **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير** ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الخامسة، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م عدد الأجزاء: ٥
30. أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي ، **الجامع لأحكام القرآن** ، دار الكتب المصرية – القاهرة الطبعة: الثانية، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م عدد الأجزاء: ٢٠
31. أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، **إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري**، المطبعة الكبرى الأميرية، مصر الطبعة: السابعة، ١٣٢٣ هـ عدد الأجزاء: ١٠
32. أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين النسفي (ت ٧١٠هـ)، **تفسير النسفي (مدارك التنزيل وحقائق التأويل)**، دار الكلم الطيب، بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ٣

- **شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)** ،

33. **سير أعلام النبلاء** ، مؤسسة الرسالة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م عدد الأجزاء: ٢٥
34. **تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام**، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ٥٢
35. **ميزان الاعتدال في نقد الرجال**، دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م عدد الأجزاء: ٤

- تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (ت ٧٢٨هـ)

36. **مجموع الفتاوى**،
37. **الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح** ، دار العاصمة، السعودية الطبعة: الثانية، ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م عدد الأجزاء: ٦
38. **المستدرك على مجموع فتاوى شيخ الإسلام** ، جمعه ورتبه وطبعه على نفقته: محمد بن عبد الرحمن بن قاسم (ت ١٤٢١هـ) ، كتاب الطهارة باب الغسل ، ج3 ص40، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ عدد الأجزاء: ٥ أجزاء
39. **الفتاوى الكبرى لابن تيمية**، ج5 ص307، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م عدد الأجزاء: ٦

40. أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)، **الشفا بتعريف حقوق المصطفى**، دار الفكر الطباعة والنشر والتوزيع عام النشر: ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م عدد الأجزاء: ٢

41. ابن الجوزي ت 597هـ، **الوفا بأحوال المصطفى** ، المؤسسة السعيدية بالرياض
42. أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري ، **المستدرك على الصحيحين** ، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١١ – ١٩٩٠ عدد الأجزاء: ٤
43. عبد الكريم بن محمد بن عبد الكريم، أبو القاسم الرافعي القزويني (ت ٦٢٣هـ)، **التدوين في أخبار قزوين**، دار الكتب العلمية الطبعة: ١٤٠٨هـ-١٩٨٧م عدد الأجزاء: ٤
- **عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)** ،
44. **الجامع الصغير وزيادته** ،
45. الخصائص الكبرى

46. عثمان بن أحمد بن عبيد الله بن يزيد، أبو عمرو الدقاق، ابن السَّمَّاك (ت ٣٤٤هـ) ، **الثاني من الفوائد المنتقاة لابن السماك ويليه من حديث دعلج للحمامي** ، مخطوط نُشر في برنامج جوامع الكلم المجاني التابع لموقع الشبكة الإسلامية الطبعة: الأولى، ٢٠٠٤
47. بدر الدين أبو محمد محمود بن أحمد العينى (ت ٨٥٥ هـ) ، **عمدة القاري شرح صحيح البخاري** ،
48. علي القاري، **مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**
49. أبو شجاع الديلميّ الهمذاني (ت ٥٠٩هـ)، **الفردوس بمأثور الخطاب**، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦م عدد الأجزاء: ٥
50. أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت ٣١١هـ)، **السنة**، فضائل نبينا محمد ﷺ أبو القاسم نبي الرحمة

عليه السلام، حديث 201، ج1 ص189، الناشر: دار الراية – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م عدد الأجزاء: ٧

51. تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، **طبقات الشافعية الكبرى**، ج1 ص68، الناشر: هجر للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ عدد الأجزاء: ١٠

كتب أخرى فيها الكلمة الطيبة
لا إله إلا الله محمد رسول الله

52. عبد الملك بن حَبِيب بن حبيب بن سليمان بن هارون السلمي الإلبيري القرطبي، أبو مروان (ت ٢٣٨هـ)، **أدب النساء الموسوم بكتاب العناية والنهاية**، دار الغرب الإسلامي الطبعة: الأولى ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الصفحات: ٢٩٦

53. أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (ت ٢٨١هـ)، **القبور لابن أبي الدنيا**، مكتبة الغرباء الأثرية الطبعة: الأولى ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م عدد الصفحات: ١٩٥

54. إسحاق بن إبراهيم بن سنين أبو القاسم الخَتْلي (ت ٢٨٣ هـ)، **كتاب الديباج**، الناشر: دار البشائر الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ عدد الصفحات: ١١٦

55. أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي (ت ٣٣٣ هـ)، **المجالسة وجواهر العلم**، المحقق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان الناشر: جمعية التربية الإسلامية (البحرين - أم الحصم)، دار ابن حزم (بيروت - لبنان) الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م عدد الأجزاء: ١٠

56. أبو الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي (ت ٣٥١هـ)، **معجم الصحابة**، المحقق: صلاح بن سالم المصراتي الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ عدد الأجزاء: ٣

57. أبو أحمد بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥ هـ)، **الكامل في ضعفاء الرجال**، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م

58. أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأنصاري المعروف بأبِي الشيخ الأصبهاني (ت ٣٦٩هـ)، **طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها**، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٤١٢ – ١٩٩٢ عدد الأجزاء: ٤

59. ابن سمعون الواعظ، أبو الحسين محمد بن أحمد بن إسماعيل بن عنبس البغدادي (ت ٣٨٧هـ)، **أمالي ابن سمعون الواعظ**، دار البشائر الإسلامية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م عدد الصفحات: ٣٠٠

60. أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الرحمن بن يحيى بن جُمَيْع الغساني الصيداوي (ت ٤٠٢هـ)، **معجم الشيوخ**، مؤسسة الرسالة , دار الإيمان - بيروت , طرابلس الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ عدد الصفحات: ٣٨٩

61. أبو القاسم تمام بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الجنيد البجلي الرازي ثم الدمشقي (ت ٤١٤هـ)، **الفوائد**، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي الناشر: مكتبة الرشد – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٢ عدد الأجزاء: ٢

62. أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي (ت ٤٢٧ هـ) ، **الكشف والبيان عن تفسير القرآن**،

63. عبد القاهر بن طاهر بن محمد بن عبد الله البغدادي التميمي الأسفراييني، أبو منصور (ت ٤٢٩هـ)، **الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية**، الناشر: دار الآفاق الجديدة – بيروت الطبعة: الثانية، ١٩٧٧ عدد الصفحات: ٣٥٥

64. أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، **الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ١٣

65. محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن علي أبو طالب الحربي، ابن العشاري الحنبلي (ت ٤٥١هـ)، **فضائل أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان التيمي رضي الله عنه**، الناشر: دار الصحابة للتراث بطنطا الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م) عدد الصفحات: ٨٧

66. أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الفارسي الأصل، الجرجاني الدار (ت ٤٧١ هـ)، **دَرْجُ الدُّرر في تَفسِيرِ الآيِ والسُّوَر**، الناشر: مجلة الحكمة، بريطانيا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٤

67. علي بن الحسن بن الحسين بن محمد، أبو الحسن الخِلَعي الشافعيّ (ت ٤٩٢هـ)، **الأول من الخلعيات**

68. علي بن محمد بن علي، أبو الحسن الطبري، الملقب بعماد الدين، المعروف بالكيا الهراسي الشافعي (ت ٥٠٤هـ)، **أحكام القرآن**، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت

69. أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، **ذخيرة الحفاظ**، الناشر: دار السلف – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ-١٩٩٦م عدد الأجزاء: ٥

70. يحيى بن عبد الوهاب بن محمد ابن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي الأصبهاني، أبو زكريا، ابن منده (ت ٥١١هـ)، **جزء فيه**

ذكر ترجمة الطبراني، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – الموصل الطبعة: الثانية، ١٤٠٤ – ١٩٨٣

71. صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني ت 576، **الطيوريات**، مكتبة أضواء السلف، الرياض الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ٤

72. صدر الدين، أبو طاهر السِّلَفي أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم سِلَفَه الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)، **الخامس والعشرون من المشيخة البغدادية لأبي طاهر السلفي**،

73. موفق الدين أبو محمد بن عبد الرحمن، ابن الشيخ أبي الحرم مكّي بن عثمان الشارعي الشافعي (ت ٦١٥هـ)، **مرشد الزوار إلى قبور الأبرار**، الناشر: الدار المصرية اللبنانية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ عدد الأجزاء: ٢

74. أحمد بن أبي بكر بن عمر الجبلي المعروف بابن الأحنف اليمني (ت ٧١٧ هـ) **البستان في إعراب مشكلات القرآن - من الأنبياء إلى آخره**، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م عدد الأجزاء: ٥

75. الحسين بن محمود بن الحسن، مظهر الدين الزَّيْدَانيُّ الكوفي الضَّريرُ الشِّيرازيُّ الحَنَفيُّ المشهورُ بالمُظْهِري (ت ٧٢٧ هـ)، **المفاتيح في شرح المصابيح**، الناشر: دار النوادر، وهو من

إصدارات إدارة الثقافة الإسلامية - وزارة الأوقاف الكويتية الطبعة: الأولى، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م عدد الأجزاء: ٦

76. برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل الجعبريّ (ت ٧٣٢ هـ)، **رسوخ الأحبار في منسوخ الأخبار**، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م عدد الصفحات: ٥٧١

77. أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري، شهاب الدين النويري (ت ٧٣٣هـ)، **نهاية الأرب في فنون الأدب**، دار الكتب والوثائق القومية، القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ عدد الأجزاء: ٣٣

78. تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (المتوفى ٧٥٦ هـ)، **السيف المسلول على من سب الرسول**، الناشر: دار الفتح (عمان - الأردن) الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م عدد الصفحات: ٥٢٧

79. جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، **تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري**، الناشر: دار ابن خزيمة – الرياض الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ عدد الأجزاء: ٤

80. محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم اللواتي الطنجي، أبو عبد الله، ابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ)، **رحلة ابن بطوطة (تحفة**

النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، الناشر: أكاديمية المملكة المغربية، الرباط عام النشر: ١٤١٧ هـ عدد الأجزاء: ٥

81. أبو عبد الله محمد بن علي البلنسي (ت ٧٨٢ هـ)، **تفسير مبهمات القرآن**، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م عدد الأجزاء: ٢

82. محمد بن محمد بن عبد الله العاقولي (٧٣٣ - ٧٩٧ هـ)، **الرصف لما روي عن النبي - ﷺ - من الفعل والوصف ويليه شرح الغريب**، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م عدد الأجزاء: ٢

83. سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بـ ابن الملقن (٧٢٣ - ٨٠٤ هـ)، **التوضيح لشرح الجامع الصحيح**، الناشر: دار النوادر، دمشق – سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م عدد الأجزاء: ٣٦

84. أحمد بن علي بن عبد القادر، أبو العباس الحسيني العبيدي، تقي الدين المقريزي (ت ٨٤٥هـ)، **إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م عدد الأجزاء: ١٥

85. يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (ت ٩٠٩هـ)، **محض الصواب في فضائل أمير المؤمنين عمر بن الخطاب**، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠ م عدد الأجزاء: ٣

86. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، **الدر المنثور**، دار الفكر – بيروت عدد الأجزاء: ٨

87. عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، **جامع الأحاديث**

88. أحمد بن محمد بن أبى بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، أبو العباس، شهاب الدين (ت ٩٢٣هـ)، **المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، المكتبة التوفيقية، القاهرة- مصر

89. محمد بن يوسف الصالحي الشامي (ت ٩٤٢هـ)، **سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد**، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣ م عدد الأجزاء: ١٢

90. شمس الدين محمد بن عمر بن أحمد السفيري الشافعي (ت ٩٥٦هـ)، **المجالس الوعظية في شرح أحاديث خير البرية ﷺ من صحيح الإمام البخاري**، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤ م عدد الأجزاء: ٣

91. أبو محمد عبد المنعم بن عبد الرحيم المعروف بابن الفرس الأندلسي (ت ٥٩٧ هـ)، **أحكام القرآن**، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ - ٢٠٠٦ م عدد الأجزاء: ٣

92. أبو محمد حسن بن علي بن سليمان البدر الفيومي القاهري (٨٠٤ - ٨٧٠ هـ)، **فتح القريب المجيب على الترغيب والترهيب للإمام المنذري (ت ٦٥٦ هـ)**، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٨ م

93. يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت ٩٠٩ هـ)، **صب الخمول على من وصل أذاه إلى الصالحين من أولياء الله**، الناشر: دار النوادر، سوريا الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م عدد الصفحات: ١٧٧

94. عبد الباسط بن موسى بن محمد بن إسماعيل العلموي ثم الموقت الدمشقي الشافعيّ (ت ٩٨١هـ)، **العقد التليد في اختصار الدر النضيد = المعيد في أدب المفيد والمستفيد**، مكتبة الثقافة الدينية الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م عدد الصفحات: ٣٨٢

95. علي بن (سلطان) محمد، أبو الحسن نور الدين الملا الهروي القاري (ت ١٠١٤هـ)، **شرح الشفا**، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ عدد الأجزاء: ٢

96. علي بن إبراهيم بن أحمد الحلبي، أبو الفرج، نور الدين ابن برهان الدين (ت ١٠٤٤هـ)، **السيرة الحلبية = إنسان العيون في سيرة الأمين المأمون**، دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الثانية - ١٤٢٧هـ عدد الأجزاء: ٣

97. أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن يوسف بن أحمد بن شهاب الدين بن محمد الزرقاني المالكي (ت ١١٢٢هـ)، **شرح الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية**، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٦م عدد الأجزاء: ١٢

98. أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت ١٣٠٧هـ)، **فتحُ البيان في مقاصد القرآن**، المكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت عام النشر: ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م عدد الأجزاء: ١٥

99. محمد فؤاد بن عبد الباقي بن صالح بن محمد (ت ١٣٨٨هـ)، **اللؤلؤ والمرجان فيما اتفق عليه الشيخان**، دار إحياء الكتب العربية

100. حمد بن ناصر بن عثمان آل معمر التميمي الحنبلي (١١٦٠ - ١٢٢٥ هـ)، **الفواكه العذاب في الرد على من لم يحكّم السنة والكتاب**، الناشر: دار العاصمة الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ عدد الصفحات: ٩٩

101. عبد الكريم يونس الخطيب (ت بعد ١٣٩٠ هـ)، **التفسير القرآني للقرآن**، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة

بعضُ مؤلفات المؤلف:

1. الخطبة الحنفية، طبعت من دار الكتب العلمية، 2021م
2. الاحتفال بالمولد بين الإفراط والتفريط، دار الكتب العلمية
3. تاريخ المولد النبوي من القرن الأول إلى يومنا هذا، دار الكتب
4. التحفة اللطيفية في مولد خير البرية، دار الكتب العلمية
5. السيف البرهاني في الرد على الألباني لتضعيفه أحاديث النبي العدناني ﷺ من الصحيحين للبخاري ومسلم القشيري
6. التحفة اللطيفية في الخطبة الحنفية
7. أبو طالب ومسألة الإيمان في الرد على الشيخ أحمد رضا خان
8. القول اللبيب في إيمان آباء النبي الحبيب ﷺ
9. فتنة الضاد المشبهة بالظاء
10. الصحيفة في مناقب الإمام أبي حنيفة رحمه الله
11. السنة قبل الجمعة والأذان قبل الخطبة
12. رؤية الهلال بين العلم والخيال
13. مناظرة التراويح
14. الأجوبة السنية الجزء الأول
15. الأجوبة السنية الجزء الثاني
16. الأجوبة السنية الجزء الثالث
17. الأجوبة السنية الجزء الرابع
18. الأجوبة السنية الجزء الخامس
19. الأجوبة السنية الجزء السادس

20. من التراب أو النور خُلِقَ نبيُّ خالق النور
21. الغلو في التكفير
22. الأدلة الحنفية
23. الإمام السيد أحمد بن عرفان الشهيد
24. البريلوية فرقة تكفيرية باطلة
25. التبركات المحمدية في السنة الصحيحة، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
26. القول الفصيح في صلاة التراويح، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
27. ليلة النصف من شعبان ليلة الرحمة والغفران، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
28. حسن البيان في التحية والتعظيم والتعبد في السنة والقرآن، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
29. تقبيل القدمين لأهل الفضل والعين في شريعة سيد الثقلين ﷺ ، طبعت ترجمتها إلى البنغالية من بنغلاديش
30. فلسطين المحتلة ونهاية دولة إسرائيل
31. العقيدة السنية
32. القول الفصل في الرد على من أنكر الكلمة الطيبة بالوصل
33. أشراط الساعة بين الخوف والرجاء
34. حديث جبريل وما خفي على الكثير من منازل